العلّة في..
الأساس!

في اجوائنا هذه الايام بوادر نشاط وزخم . انـه موسم الحصاد ، فيه يجني اولادنا غلال سعيهم – عشرات الالوف منهم تجدُّ وتتدافع وتصطرع – كلها اثر غاية واحدة – النجاح !

والمدارس قفائر نحل حامية ، بين كدّ واضطراب ووجل .

وفي الطرقات وجوه وجوه ، تمرُّ بـك مسرعة ، في البكور وفي الاصيل ، بين واجمة دامعة ، وجذلة راقصة !

تأنّ يا قارئي وأعِرْني لفتة انتباه .

نحكي وما اكثر ما نحكي ونجترُّ الكلام في انتقاد النظام التربوي القائم ، فما اشبهنا واياه باهل برج بابل !؟ ما التقيت صديقة والفيتها راضية عن مدرسة اولادها . كلنا ضائق متذمر وكلنا يتشاطر في ابتكار الحلول ، والبعض يشطّ به الحماس فينصبّ عـلى قضايا جزئية ويُغفل **مشاكل التعليم الاساسية – اعني مشكلة المعلم : تحضيره وانصافه ، مشكلة البرنامج : توجيهه وتوحيده ، ومشكلة الكتاب : وضعه او تنقيحه .**

مسكين طالب البكالوريا. تصطكُّ ركبتاه ويده على قلبه غداة يلج قاعة الامتحان ! ماذا لو تجدّدت مأساة العام الفائت فرسبت الكثرة ولم تنجح الا القلة الضئيلة ؟

مـا ذنب طالب البكالوريا اذا قررت وزارة المعارف فجأة رفـع مستوى التعليم والتشديد في منح الدرجات ؟ وما ذنبه ما دام قد اتّبع تعليمات مدرسته وتوصيات معلميه ، طوال سنيّ دراسته ، فما قصّر ولا نُبّه على اهمال ؟

يوصلنا هـذا التساؤل الى نتيجة منطقية ، مفادُها ان **اصل العلة** ، **لو علمنا** ، **في الاساس** ، **وان اهتمام المسؤولين في وزارة التربية يجب ان ينصرف بوعيٍ الى هـذا الاساس** ، فيباشر بحلّ المشاكل الاساسية التي يتأرجح فيها جهازنا التعليمي بلا هوادة .

لا يجوز ان ننتظر من طلاب الثانوية نتائج عـلى مستوى رفيع ، ما لم نبادر الى نشلهم في دور مبكر ، من الدوّامة التي تطبق عليهم ، ولا يمكنهم معها ان يسلموا من الغرق ، او ان يسوقوا مراكبهم الى الشاطىء الامين .

ادفيك جريديني شيبوب

محتويات العدد

العلة في الاساس	ادفيك جريديني شيبوب	٣
سامية الحاج مغنية الاوپرا	ماجدة عطار منيمنة	٥
صوت المرأة تسأل		٦ – ٧
لأول مرة نقود لبنان تصنع في لبنان	انيس ابي رافع	٨ – ٩
ما نحب ان نعرف عن استعمال الطاقة الذرية	الدكتورة سلوى نصار	١٠–١١
حبيبتي الصغيرة الحلوة	ليلى نعماني	١٢
عرض كتاب « تنظيم النسل »	زاهية ايوب	١٣–١٥
اسطورة من الغرب	سميرة عزام	١٦–١٨
احدث المخترعات		١٩
عادوا ثلاثة (قصة)	نورا نويهض حلواني	٢٠–٢٤
مغناج (شعر)	جوزيف نجيم	٢٥
ندوة « صوت المرأة »	ناهدة فضلي الدجاني	٢٦–٢٨
ملكتان ومأساة واحدة	انيس صايغ	٢٩–٣١
دميتي المفقودة (قصة)	اڤلين حتي كنعان	٣٢–٣٤

كُتُبٌ صَدَرَتْ حَديثاً

العِلم الحديث والانسان الحديث

بقلم : جايمس ب. كونَنت
حاكم عام القطاع الغربي في المانيا
ورئيس سابق لجامعة هارفرد

حقيقة القنبلة الذرّية ومدى تأثيرها في مستقبل الانسانية

"رحلة ايرما"
أعظم مغامرة بحرّية في القرن العشرين

فتاة وذهب..!
قصّة
حبّ وانتقام

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون

دار الكتاب

محطة الداعوق ، شارع فينيقية
بناية صعب

ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج

١٠ دولارات أو ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. أو ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها
مع الادارة رأساً

سامية الحاج مغنية الأوبرا

متفائلة بمستقبل الفن في لبنان

لماجدة عطار منيمنه

الانسة سامية الحاج تطالع النوطة

وكأغنية سحرية... رائعة اللحن... سماوية المعنى ... حلوة النغمات ... عذبة القسمات... هكذا سامية الحاج... حلوة ... عذبة ... منطلقة ...

اودع الليل حلكته في سواد شعرها وعينيها ... وتخلى الضحى عن صفائه وروائه لجبينها وطلعتها ...

تحدثك عن الفنون ، فتحلق بك وتسمو ... وتحدثك عن جهادها ونضالها في سبيله ، فتبعث في نفسك الرضى والثقة والاحترام ...

لكفاحها في الحياة قصة ... تبدأ بشغفها المستميت بالفن صغيرة وتلهفها على تلقفه من منابعه كبيرة... ثم سعيها للنزوح عن ديارها يافعة ... لتعب منه عبأً ، وتنهل منه نهلاً ، دون ان ترتوي او تشبع ..

الى فرنسا ، نزحت ... حيث ترعى الفنون ، وتقدر الكفاءات ، وتصقل المواهب ، وتهذب الاذواق ...

وتركتها ... لتؤم ايطاليا ... مهد الفنون الجميلة وموئلها ...

هنا وهناك ... تتلمذت سامية لكبار الفنانين العالميين ، امثال فاني ماركو ، وروزيتا بانميني وغيرهما ...

وشاءت ان يكون اختصاصها في فن « الاوبرا » ... هذا الفن الذي تفتقر اليه بلادنا ! والتي ستحاول سامية مستميتة ان تعرفه بنا وتعرفنا به ... اذ ان هذا الفن كما تحدثك عنه سامية بحماس ، ارفع واسمى ما توصل اليه فن الغناء والتمثيل ...

وعندما تسألها عن الاسباب التي ادت الى انعدام هذا الفن عندنا ، تجيبك بان الموسيقى العربية مما زالت ساذجة فطرية ، تعتمد على الطبيعة اكثر من اعتمادها على الدرس والعلم والتمحيص .. فالموسيقى علم، كعلم الرياضيات مثلاً .. وعندما نوفد الفنانين واصحاب الكفاءات الى الخارج للدرس والتخصص ، عندها فقط يمكن للموسيقى العربية ان تضاهي الموسيقى الغربية في السمو والرفعة والخلق والابداع ....

ويشرق وجه سامية ، ساعة تنشأ تحدثك عن الهبات الخيّرة التي اسبغتها علينا الطبيعة السمحة المعطاء دون حساب ... فالاصوات عندنا معظمها ، عذبة ، جميلة ، لا يعوزها سوى شيء من الصقل والمران والرعاية ... والناس في هذا البلد يجري حب الفنون في دمائهم ... وبغريزتهم وفطرتهم يمكنهم التمييز بين الغث والسمين ، الرفيع والمبتذل ...

وسامية متفائلة جداً بمستقبل الفنون الجميلة في لبنان... وتؤيد تفاؤلها بقولها : اذا كان كل مرءٍ في هذا البلد يلقى التشجيع والعطف الذي لقيته انا من الرئيس والرئيسة اللبنانيين ، فلاشك في ان مستقبل الفن في لبنان يبشر بكل خير ...

«صوت المرأة» تسأل :

السيدة حبيبة شعبان يكن
الدكتورة زاهية قدورة
الاستاذ شارل سعد
السيدة وداد المقدسي قرطاس
الدكتور زكن شخاشيري

طال الجدل في الآونة الاخيرة حول التفريق بين منهجي الاناث والذكور ، وكم من غائر على ان يستكمل منهج الاناث توجيهه نحو دور الامومة .

على هامش ذلك نتساءل : « لماذا لا يصار الى تعديل منهج الذكور بحيث يستوفي التوجيه لدور الابوة ؟ ترى هل يعرف الرجل مسؤولية الاب في الاسرة وواجباته تجاه زوجته واولاده ؟ »

السيدة حبيبة شعبان يكن

ارى ان يكون منهاج التعليم واحداً للذكر والانثى على السواء ، على ان يضاف اليه ما يحتاجه كل من الرجل والمرأة لسلوك الحياة وتكوين الاسرة والعائلة ، فيعد الشبان والشابات اعداداً قائماً على ضوء العلم والمعرفة ، فيحسن ان يدخل في برامج التعليم دراسات في علم النفس ، والعلاقات الزوجية والعائلية ، وتربية النشء ، وتدبير المنزل ، وما يتبع ذلك من مسؤوليات وواجبات . اعتباراً ، ان السعادة الحقيقية مصدرها البيت الذي يأوي اليه الانسان رجلاً كان او امرأة فيجد فيه الراحة والدفء والامن ، والانسجام في شركة تعاونية تتعادل فيها الواجبات والحقوق بروح من الود والمحبة والمعرفة المبنية على العلم الصحيح .

وارجو الا يداخل اخي الرجل اني اتحيز لبنات جنسي ، وإنما ، اقول مخلصة ، اني افضل ان يحسن القيام بالاعمال البيتية الضرورية فهو قد يسافر وقد يبقى عازباً . كما اني احب له ان يتفهم نفس المرأة التي سيكون معاشراً لها طيلة عمره ولا يجد سعادة بدونها ، وان يعرف عقلية طفله الذي هو فلذة كبده ليستطيع ان يهذبه وان يهديه سواء السبيل ...

قالت الدكتورة زاهية قدورة :

يدرس حقوقيُّ المستقبل وطبيب المستقبل ومهندس المستقبل في المراحل الثانوية ما لا علاقة له بفنه لانه من النقص ان لا يلم مثلاً المحامي والقاضي بنظرية لافوازيه في الكيميا ، او قانون ارخميدس في الفيزياء او نظرية فيتاغورس في الهندسة مثلاً وكذلك من النقص في المهندس والطبيب ان لا يعرف من هو المتنبي ومن هو خالد بن الوليد مثلاً .

اذا كان هذا صحيحاً ، وهو فيما احسب صحيح ، فان ما ينطبق في هذا الموضوع على الفتى ينطبق على الفتاة ، فهما سيواجهان مستقبلاً واحداً وحياة واحدة .

ولذا فانني لا ارى مجالاً للتفريق في الدراسة الثانوية واذا صح طرح هذا السؤال فانما يصح على ان يكون لما بعد الدراسة الثانوية بان نتساءل « هل علينا ان ننشىء الى جانب المعاهد الجامعية المشتركة معاهد جامعية مختصة بالبنات لتحصيل ما لا تحتاجه الا البنات في مستقبلهن كما فعل كثير من الدول ؟ هذا ما لا اجيب عليه الان لانه ليس من موضوع السؤال » .

اخذ بهذا الرأي وانا لا ارى مجالاً لما قيل في السؤال من انه اذا كان يجب ان يستكمل منهج الاناث توجيهه نحو دور الامومة فيجب ان يستوفي منهج الذكور توجيهه نحو دور الابوة وشؤون الاسرة ، لان هذا ليس مما يوجه في المدرسة اصلاً بل هناك عوامل وظروف شتى تعمل في توجيهه .

ويقول الاستاذ شارل سعد :

لا ريب ان ضرورة تعديل مناهجنا الحاضرة امر لا مندوحة لنا عنه بحيث تصبح لبنانية صرفة . فنعمد الى تنقيتها من حشو ينهك الذاكرة ولا يفيد في انماء قوة التفكير والاستنتاج .

انا اوافق على ان نقتبس من مناهج غيرنا ما يلائم حاجاتنا ؟ شرط ان نبقى على طابعنا اللبناني . وما دام المسؤولون عن التربية في لبنان مجمعين على ضرورة تعديل المناهج اللبنانية ، فلِمَ لا نغتنم هذه الفرصة المناسبة باستكمال توجيه فتياتنا في تفهم الامومة وحمل اعبائها دون ان نلجأ الى تعديل لتوجيه الرجل لتحمل مسؤولياته كأبٍ وزوجٍ ؟

ومن الضرورة القصوى ان نعد المرأة لان تكون زوجة واماً اولاً لان الله اختارها اماً ، احبت ام كرهت . ومن الحكمة ان نعدها لتصبح معلمة لزوجها ، فتسعده في بيته وتساعده على ان يكون اباً صالحاً وزوجاً مستكملاً شروط الزوج والامومة .

ومتى كفلت مناهجنا اعداد الرجل ليكون عضواً عاملاً

في مجتمعه ، متحملاً مسؤولياته كمواطن صالح ، فلا ريب انه بمساعدة زوجته سيتحمل واجباته كأبٍ وزوج معاً .

وتقول السيدة وداد المقدسي قرطاس :

اني من القائلين بضرورة احداث تغيير جذري في البرنامج الحالي وجعله عملياً وتفريعه في مراحله الاخيرة ليتماشى مع الاميال والمواهب المختلفة ولكنني لا اعتبر جزءاً من المواهب البشرية خاصة بفئة واحدة منها كما اني لا اؤمن مطلقاً بضرورة ايجاد برنامج معين للذكور وآخر للاناث يصل الى نفس الغاية التي يتوخاها البرنامج الرسمي اليوم اي التعليم العالي . نحن بحاجة الى برنامج مبسط سهل يتحول بواسطته قسم كبير من الذكور والاناث معاً عن الدروس الجامعية ليستعدوا للاعمال المهنية والفنية واليدوية ويقبلوا بمصيرهم برضى ويجدوا في مختلف الاعمال والصناعات التي تحتاجها البلاد مجالاً لابراز مواهبهم على اكمل وجه . اما البرنامج الذي يؤدي الى الدروس الجامعية فيجب ان يكون واحداً للذكور والاناث مع اعتبار وفرة التقسيم كضرورة اساسية للتوسع العلمي والثقافي الذي يحتاجه المجتمع .

الدكتور زكن شخاشيري

اذا كان منهاج الدراسة للاناث يتطلب تعديلاً لاعداد الفتاة لحياة الامومة فان منهاج الدراسة للذكور ينبغي ان يتطلب تعديلاً لاعداد الفتى لحياة الابوة .. ولكن المزايا المشتركة بين الامومة والابوة هي مزايا بشرية بحتة ينبغي ان تهيىء لنموها مناهج الدراسة لدى الفتى والفتاة على حد سواء وكل ما زاد عن هذه المزايا مما يطلب من الفتى اكثر من الفتاة او بالعكس فينبغي ان يفسح له مجال خاص لتنميته في المنهاج المختص باحدهما .

وبكلمة اخرى ان منهاج الدراسة ينبغي ان تتوفر فيه الاجواء والمواد التي من شأنها ان تولّد في الفتى او في الفتاة كوامن الرجولة و كوامن الانوثة قبل ان تعدّ احدهما للبراعة في حذق بعض الامور التطبيقية كالامومة او الابوة او الطبابة او الزراعة ... الخ ..

ان هم الزواج والحياة العائلية ليس الهم الاول للانسان كبشر ولا حتى للانسان كذكر او انثى . انما الحصول على المستوى الادنى من الثقافة البشرية هو همه الاول وهو وحده كفيل بالاضطلاع المتقن باعباء كافة هذه الهموم الاخرى حتى في حال انعدام التوجيه الى بعضها في مناهج التعليم من اساسها .

لأول مرة نقود لبنان تصنع في لبنان !

انيس ابي رافع

لا تمضي بضعة ايام إلا وتصبح محتويات هذه الاكياس بين يدي ويديك ... انها تكاد تخرج من بين جدران « **الشركة الشرقية للمعادن الثمينة** » لتصبح ملكاً للدولة وللناس ، ولتسجل ، لأول مرة في لبنان ، ان عملتنا تسك في مصنع وطني ، هو اول مصنع من نوعه في العالم العربي .

حاول ان تزوره.. انه في الجديدة ، هنا قريباً منك ، واذا لم تستطع الدخول ، لضرورات العمل ، فارجع الى قراءة « صوت المرأة » تعطيك صورة تامة الخطوط عن هذا المصنع . ستسمع همسات ، لا تبح بها ، ولا تجعلها تشوه هذه الصورة الجميلة عن الصناعة عندنا ؛ كأنه كتب علينا ان لا نفتح باباً ضخماً في هذه البلاد الا وتتصاعد من خلفه الروائح النتنة .

منذ ست سنوات

السيد **نجم زغيب** هو مدير المصنع الذي يملكه السيدان **جوزيف وميشال ضومط** . حدثنا السيد زغيب ، فترك بعض اسئلتنا دون اجوبة واجابنا على اسئلة لم نفه بها .

تأسس المصنع منذ ست سنوات تحت اوتيل بريستول ، وكان صغيراً ، ضعيف التجهيز ، قليل الانتاج ، وانتقل يتكامل ،

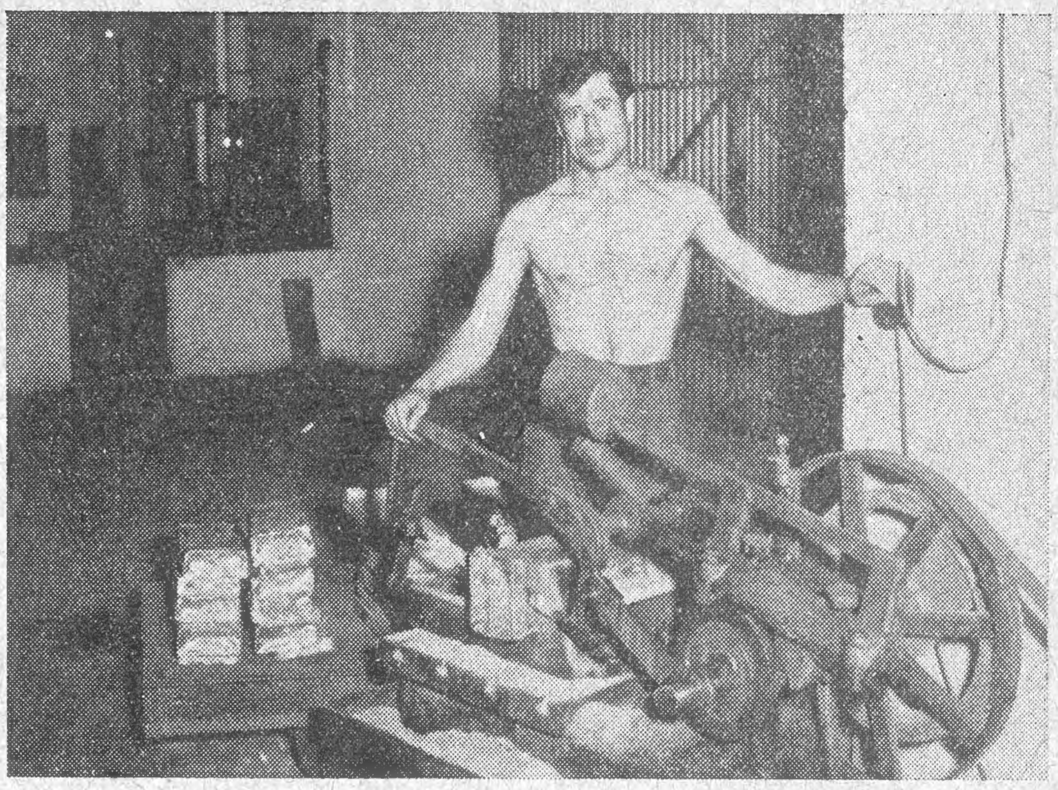

هنا تنشر السبائك .. ثم تنقل الى حيث ترقق ..

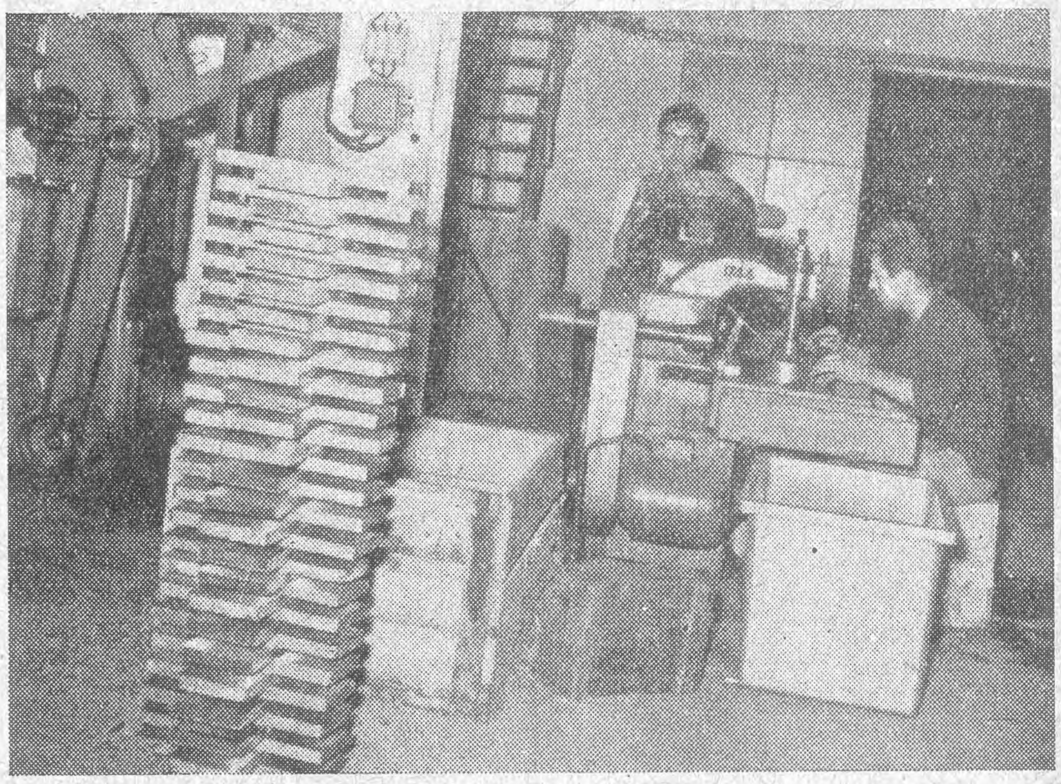

وهنا تصقل القطع الصغيرة لتصبح صالحة للسك ..

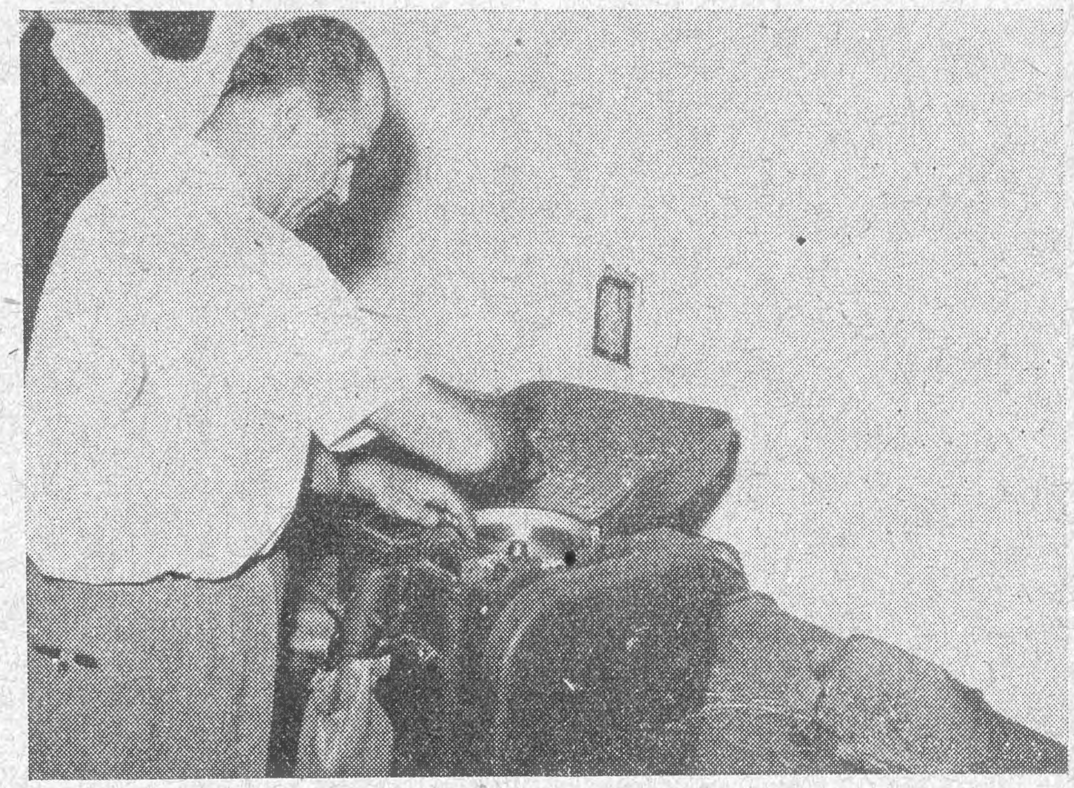

السيد نجم زغيب ، يدير العداد الآلي للنقود .. بعد طبعها ... الى الاكياس ..

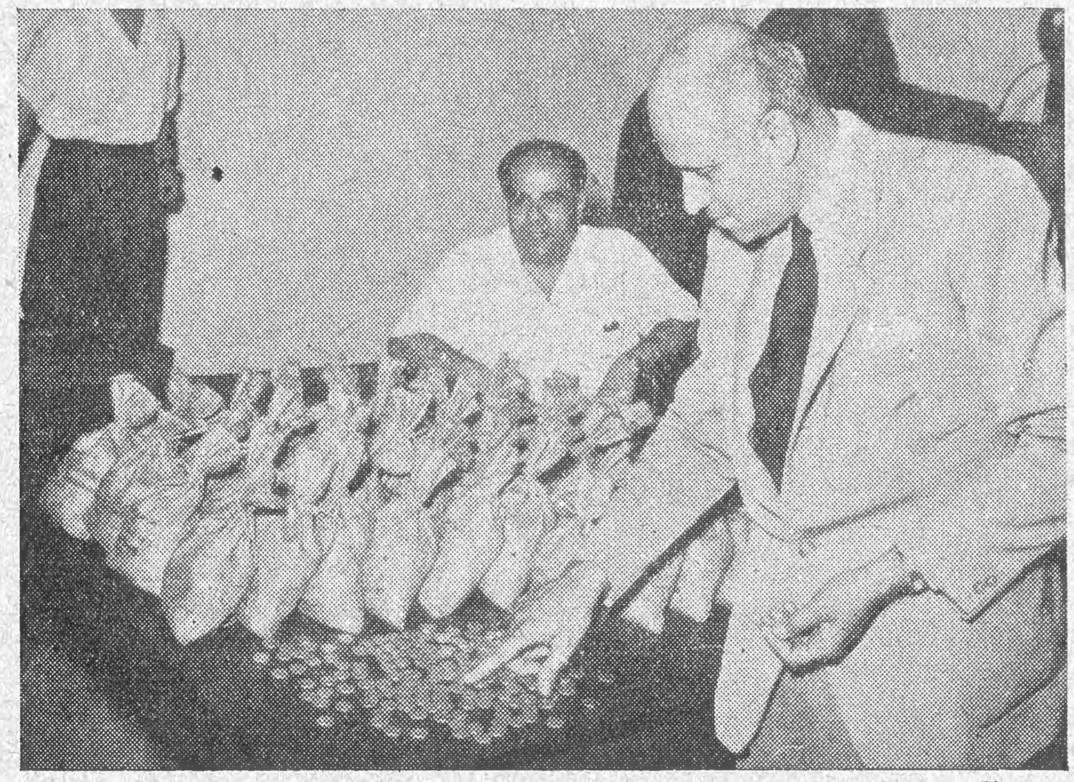

في كل كيس الف قطعة .. باشراف مندوبي وزارة المالية .. ←

الى الجديدة ، وتوسعت اعماله حتى اصبح يتعاطى كل ما هو متعلق بالمعادن الثمينة ، من صهر الذهب وسبكه وسك النقود وترقيق الصفائـح والتفضيض والتذهيب والنقش الخ ..

لماذا ؟؟

واجاب السيد زغيب عـلى سؤال طرحناه : « انها المرة الاولى التي نسك فيها عملة للبنان ، بينما نسك العملة للجمهورية السورية منذ خمس سنوات ، فجميع قطـع العملة الحجرية السورية من صنعنا .. بالاضافة الى المداليـات والشارات وفراغات الخرطوش النحاسية ، التي نصنعها منذ بضع سنوات للجيش السوري . بينما كان لبنان يصنع هذه الاشياء في هولاندا وفرنسا . »

في كل وادٍ اثر .. !

واجاب على سؤال خاف ان نطرحه : « لقد اشتركنا في عدة مناقصات لسك نقود للبنان ، وربحنا المناقصة اكثر من مرة ، اجل ، ربحنا في المناقصة ، وخسرنا في المزايدة ، المزايدة على الرشوة التي تعطينا الالتزام . كان ذلك في العهد الماضي ، حين كان المسؤول يقبض الثمن ولا يهمه اذا دفعته البلاد باسرها ، فالتكاليف في الخارج اكثر ، والربح اقل ، ومجال السرقة اوسع ، والمراقبة اضعف ، ولكن «الثمن» يزيل كل العقبات . في هذا العهد نحن نأخذ كل مناقصة نربحها بالطرق المشروعة .. بهذه المناسبة اذكر لكم ان معمل شكا الجديد للترابة بقيت رخصته دون مصادقة حتى مجيء الرئيس شمعون ، لماذا ؟ ، لأن احد افراد العائلة التي كانت تحكم لبنان كان رئيساً لمجلس ادارة شركة الترابة اللبنانية ، وواحداً آخر من العائلة كان محاميها الخاص !.. »

وهذا .. هل تعرفه ؟

هل اخبرتك ان جوزيف ضومط درس هـذه الصناعة في فرنسا ، وان عمال المصنع الثمانين يتمتعون بالضمان الطبي وتحديد ساعات العمل والساعات الاضافية .. وان المعمل الثاني في العالم العربي لسك النقود هو في مصر انشيء منذ ثمانيـة اشهر فقط . وان النحاس الذي يصنع في « الشركة الشرقية للمعادن الثمينة » هو افضل من النحاس المستورد من الخارج .

وهل اخبرتك اخيراً ، ان اكياس النقود التي تراها هنا ، يحرسها رجال الامن ، ولولا ذلك لكانت هدية العدد .. قطعة من فئة العشرة قروش ؟!..

رئيسة التحرير وكاتب الريبورتاج ، وبينهما مدير المصنع .. امام واجهة المداليات واللوحات التذكارية ..

التنقية الاخيرة .. ومنها الى المطبعة ..

ما يجب أن تعرف عن استعمال الطاقة الذرية لأغراض السلم :

"صوت المرأة" تسأل : الدكتورة سلوى نصار

« وقّع الدكتور شارل مالك سفير لبنان في واشنطن ، خلال الشهر الفائت اتفاقية مع الولايات المتحدة ، يُمنح لبنان بموجبها ستة كيلوغرامات من اليورانيوم ، لاستخدامها في سبيل اغراض السلم . »

خبر رددته الاذاعات والصحف العالمية بكثير من الاهمية . تنويراً للقراء ، قامت مندوبة صوت المرأة ، تستطلع الاخبار من مصادرها ، تستفهم من الدكتورة سلوى نصار عن مدى اهمية هذا الخبر بالنسبة لنا كمواطنين ... هل في مكنة لبنان ، والاقطار العربية من بعده ، الاستفادة من الطاقة الذرية بطرق ايجابية سلمية ، وماذا يتطلب ذلك ؟؟

لماذا اخترنا الدكتورة سلوى نصار ؟ لانها تعد بين مواطنينا حتى الان ، اكثر من ذهب درساً وتخصصاً في ابعاد الذرة ومجالاتها ...

هي فتاة حييّة سمراء . نبتت في ضهور الشوير وتفوّقت باكراً في الرياضيات . حتى في الجامعة الاميركية حيث نالت بكلوريوس علوم لمعت بين اترابها . وحثوها على استكمال دراستها وراء البحار ، وتوفرت لها المادة فما ترددت لحظة ، وحازت في بضع سنوات على درجة استاذة علوم من كلية سميث ثم دكتوراه في الاشعة الكونية من جامعة بركلي بكليفورنيا .

تشغل الآن منصب رئيسة فرع الفيزياء في الجامعة الاميركية ببيروت . وقد دعيت لتمثيل لبنان في عدد من المؤتمرات العلمية الدولية ويرجّح اشتراكها هذا الصيف في مؤتمر الافران النووية الذي سيُعقد بجنيف .

اختيارنا اذن الدكتورة سلوى نصار ليس من باب التعصب الجنسي ، لان ما توصلت اليه من شهادات واختبارات في اميركا واوربا ، يجعلها بحق المرجع الاول في هذا الحقل ، ليس في لبنان وحسب ، بل وفي الشرق العربي كله .

الدكتورة سلوى نصار عالِمة فذّة من دنيانا . ويدهشك ان يرافق علمها العالي هذا القدرُ من التواضع واللطف والبساطة !! — التحرير —

س — ما هي اهمية الاتفاقية الذرية التي وقعها لبنان مؤخراً مع الولايات المتحدة ؟ وهل تعرفين لها حكاية ؟؟

ج — من نحو سنتين ، رفعت الولايات المتحدة ، بتوصية من الرئيس ايزنهور ، مئة كيلو من اليورانيوم المعزّز ، تقسّم على البلدان الديمقراطية الصغيرة التي ترغب المباشرة في ابحاث نووية وبناء فرن نووي ، وقد حذت بريطانيا حذو اميركا فعيّنت اربعين كيلو من اليورانيوم للغرض نفسه .

معلوم ان اليورانيوم غير متوفر الشراء في الاسواق العالمية ، ويتعذر على الدول الصغيرة الاستفادة منه في حالة العثور على معدنه الخام لاستحالة التمكن من تنقيته واستخلاصه لاسباب مادية وتكنيكية — وهكذا كان بديهياً ان الطريقة الوحيدة لحصول الدول الصغيرة على اليورانيوم هي ان تقبله « كهدية » من احدى الدول التي تملكه !

وسواء بنيت الافران النووية للبحث او للطاقة يبقى اليورانيوم وقودَها الرئيسي — صحيح ان بالامكان الاستعاضة عنه بعناصر البلوتونيوم وبالثوريوم ، غير ان الاول غير موجود في الطبيعة ، والثاني الذي يكثر في بعض الصحاري الرملية يحتاج الى معاملة خاصة ليصبح صالحاً للاستعمال .

س — ذكرت شيئاً عن الافران النووية ، فما هو الفرن النووي ؟

ج — الفرن النووي هو الجهاز الذي فيه تتم عملية انشطار اليورانيوم ، وعند انشطار اليورانيوم تتولد طاقة حرارية هائلة (من هنا يصح ان نستعمل كلمة « فرن ») يمكن ان تستخدم لتحريك الآلات ولتوليد الكهرباء وغيرها . وهذا النوع من الافران يبنى خصيصاً للطاقة ، وهناك انواع اخرى يكون هدف الفرن النووي صنع المواد المشعّة والنيوترونات المتولدة ، وهذه تبنى من اجل الابحاث العلمية .

وقد تبين لي نتيجة محادثاتي مع بعض المسؤولين بان اهتمام لبنان بالفرن النووي هو مبدئياً من اجل الطاقة ، اما البحوث

العلمية فتأتي كامور ثانوية . لكن مهما تكن الغاية ، فلا بد اولاً من استحضار عدد كبير من الاخصائيين .

س – هل يملك لبنان الاخصائيين لبناء وادارة الفرن النووي ؟ وكم من الاشخاص يحتاج مثل هذا المشروع ؟

ج – ليس عندنا اليوم سوى اثنين يحملان درجة دكتوراه في الفيزياء ، هما الدكتور حسن مشرّفية وانا – وكلانا اختبر العمل في بعض فروع الذرّة او الفيزياء النووية – لكن ليس بيننا من تخصص في الافران النووية بالذات ... انما يوجد في بيروت من يمكن الاعتماد على علمهم واختبارهم والاستفادة منهم – حتى وان كانوا غير لبنانيين – كما انه يجب ان نشجع الطلاب اللبنانيين الموجودين الان في جامعات الغرب ، يتخصصون في الفيزياء او الحقول المماثلة ، ليرغبوا في العودة الى بلادهم والعمل فيها ولها ، ذلك ان الفرن النووي ، سواء كان للطاقة او لسواها ، يحتاج الى نحو ٧٥ شخصاً بين فيزيائي وكيماوي ورياضي ، ومهندس كهربائي ، وميكانيكي فني ، وصانع آلات ، وتكنيكيين – ولتحضير هذا العدد كما يجب ، نحتاج الى وقت طويل ونفقات كبيرة – كما انه يجب تحضير هؤلاء الذين سيعملون للاستفادة من حاصلات الفرن النووي لاغراض السلم .

س – وماذا تعنين تماماً « باغراض السلم » ؟

ج – تُنتج الافران النووية نظائر مشعّة كمنتوجات ثانوية ، ويمكن استخدام هذه النظائر المشعّة في الطب لكلا الغايتين : المداواة والتشخيص . وقد استعملت كذلك في حقل الزراعة : للبحث في التسميد ، وقتل الحشرات ، وتحسين الجنس (في الحيوان والنبات) – وفي الصناعة ساعدت النظائر المشعة على توفير الملايين من الدولارات – مثلاً شركة التابلاين استعملت كوبلت مشعّ للتحقّق من تلحيم الانابيب ، او للتدليل (as traces)

س – ما دام للفرن النووي هذه الاكلاف الباهظة ، هل من الضروري ان يكون للبنان فرنه الخاص ؟

ج – لا ريب انه يمكن الاستفادة من البلدان التي سبقتنا الى اقتناء فرن نووي – والطائرات الحديثة مجهّزة فنّياً لنقل النظائر المشعّة سليمة – وبظرف عشر او خمس عشرة ساعة تودَع في المختبرات كما فعل الدكتور كير في الجامعة الاميركية . غير ان هناك سببين رئيسيين لضرورة اقتنائنا مؤسسة للابحاث ، سواء مختبرا نووياً او غيره – اولاً : لقد آن للبنان ان يستأنف دوره التقليدي في ان يعطي العالم من نتاجه في حقول العلم . أليس هذا ، منذ فجر التاريخ احد المبررات لوجودنا كامة ولاستمرارنا في العيش ؟؟

والسبب الاخر لضرورة بناء فرن نووي خاص بنا هو ليكون حافزاً لشبابنا الذين يتخصصون في الغرب ، كي يعودوا لمتابعة ابحاثهم ودراساتهم في بلادهم ولا يضطروا للمهاجرة نهائياً وتغيير جنسياتهم وللتمكن من متابعة البحث حيث تتوفر الامكانيات ، فنكون قد خسرنا النخبة من ابنائنا !

فضلاً عن اننا ، ببنائنا فرننا النووي الخاص ، نشجع شبابنا ونحث طموحهم لاختيار حقول الذرّة ، فروعاً لتخصصهم ، املاً في ان يرجعوا يوماً الى بلادهم ، فيكون لهم من هذا المركز الذري العظيم السبيلُ الى اظهار مواهبهم وامكانياتهم ، كما انه يحقق امال البعض في لبنان كمصدر هائل للطاقة لاستخدامها في الصناعة .

س – ماذا تقترحين للمباشرة في تحقيق هذا المشروع ؟

ج – لتحقيق هذا المشروع اقترح تأسيس « مجلس وطني للابحاث العلمية » من ذوي الكفاءة العلمية – على ان يعيَّن من قبل فخامة رئيس الجمهورية مباشرة يستمد سلطته منه ويكون مسؤولاً تجاهه . ويقتضي ان تكون الميزانية السنوية لهذا المجلس واحداً بالمئة من ميزانية الدولة العامة . تنفق للامور التالية :

١ – لاجل ارسال بعثات علمية هنا او الى الخارج للتخصص في حقول العلم .

٢ – لاجل مشاريع البحث .

٣ – لادارة وتسيير معهد الابحاث الذي سينشأ مع الفرن.

ولا بد لي من القول ، ان بناء الفرن النووي وحده يكلف الحكومة نصف مليون دولار – وبدون هذا الفرن لا يمكننا ، باي حال ، الاستفادة من الستة كيلوغرامات يورانيوم – هدية الحكومة الاميركية !

س – ومتى تعتقدين سيتم هذا المشروع !

ج – ان مشروع الفرن النووي وتحضير الفنيين له ، يحتاج الى ما لا يقل عن ست سنوات ، اذا لم نقل عشراً ! ومن الحكمة ان نبدأ من اليوم في وضع الخطط وتوجيه بعض طلابنا الاذكياء . فاذا كانت « الطاقة » ما نريد ، فبرأيي انه يجب ان نهيىء بناء المعهد والرجال ، ثم نستفيد من اختبار غيرنا كاميركا وبريطانيا ، بان نعمد الى معرفة افضل الافران النووية ملائمة لنا اقتصادياً ، فنقتبسها .

حبيبتي الصغيرة الحلوة

ليلى نعماني

انها الى جو الاساطير اقرب منها الى الواقع !!

لاقيتها اليوم ، عند ملتقى الجدول الرقراق بارض ابيها . كانت وجنتاها اشد احمراراً من خدود التفاح ، وعيناها اكثر بريقاً من الماء تحت اشعة الشمس ، على شفتيها اعذب ابتسامة في الوجود .

جلست بقربها وقلت لها :

– حبيبتي الصغيرة الحلوة ، متى تأتين معي الى بيتي البعيد فوق الرابيـة ، فتملئينه مرحاً وحبوراً ؟

وكسا الحزن نظرتها الصافية ، واجابت :

– اتمنى ذلك ، ولكني اخاف ، ستتركني وحدي كل صباح وتقود قطعانك الى المراعي .

حلوتي الصغيرة تحب الحرية وتخشى الوحدة .

قلت لها :

– اتظنينني بهذه القسوة ؟ يا حبيبتي ، ستستيقظين معي كل فجر على ثغاء الخراف الجائعة ، فتحضرين الزاد ، وترافقينني الى المروج الخصبة والغابات الخضراء . ستجرين في الحقول الواسعة ، وتقفزين فوق الصخور العالية .

– ولكني اخاف وخز الشوك وحدة الاحجار .

– ان الشوك ليفسح لك طريقاً مبتعداً عن قدميك ، والصخور تخفي حدتها بالاعشاب حين تمرين . وستلاعبك فراشات الحقل الزاهية ، وتهبك ازاهير الربيع احلى ألوانها وتتسابق الطيور في الشدو لتحوز اعجابك .

وحين نصل الى مرعانا الخصيب ، اترك القطيع الى كلبي الامين ، واعزف لك على مزماري لحن حبي وسعادتي . وحينذاك ستصمت البلابل وتنصت بشغف الى احلى نغم في الدنيا .

– قد يقبل الذئب يبغي الحملان ؟

– الذئب ؟ انه لينسى جوعه ووحشيته أمام عذوبة ابتسامتك ورقة نظرتك ، فيربض امام قدميك ويكون الحارس الوفي . ويذهب الثعلب عن خبثه ومكره حين يرى طهارة روحك وصفاء نفسك ، فيؤاخي الطيور ليكون على مقربة منك .

وقالت حبيبتي الحلوة وقد اعجبها حديثي :

– وماذا ستفعل ايضاً ؟

– وحين يقبل المساء ، سأمسك بيدك لئلا تخافي الظلام ، ونعود الى كوخنا الصغير ، فيضمنا اليه في شوق ولهفة كما يفتح البحر الكبير ذراعيه ليستقبل الشمس الغاربة .

– قد اتعب في العودة ، والرابية بعيدة ؟

– حينذاك أحملك بين يدي القويتين فتنسين عناءك وتغفين على كتفي . واسير على مهل ، وانفاسك الهادئة تتردد بانتظام كأنفاس طفل هدّه التعب ، وابتسامتك الحلوة الحالمة تقودني مغمض العينين الى البيت .

– وحين يقبل الشتاء حاملاً معه البرد والثلج ؟

– حينذاك سينقلب لون المرامي من الاخضر الى الابيض ، وترتدي الغابات حللها الناصعة . وتسرعين الى النافذة بالبرد يا حبيبتي الصغيرة ؛ سأقطع الغابات كلها لاشعلها لك ، وانسج من صوف خرافي الوديعة اثوابا تدفع عنك الصقيع ، وأضمك الى صدري العريض يدفئك بحرارة حبه .

ولن تملي الايام الخالية ، ولا الليالي الطويلة ، لاني سأحكي لك اساطير الجبل ، وقصص الرعيان ، فتصغين باهتمام ، ضاحكة من الاوهام ، حانية على العشاق ، دامعة من المآسي ، حتى يرخي النعاس جفنيك فتتوسدين ذراعي لتحلمي بما قصصته عليك .

– وكيف ينقضي الشتاء ؟

– سننتظر معاً الرياح الدافئة ، فنطل من النافذة نرقب ذوبان الثلوج رويداً رويداً . وستفتحين الباب بفرح عند رؤية زهرة صغيرة تمد رأسها بحياء وجرأة معاً فوق طبقة الثلج الرقيقة . وسنقطف هذه الزهرة الاولى كل ربيع ونحفظها بعناية فيزهر حبنا طوال السنة الجديدة .

يا لسعادتي ! ان حبيبتي الصغيرة الحلوة ستأتي هذا المساء الى بيتي . وغداً ، منذ الفجر ، تبدأ حياتنا المشتركة الزاهية .

تفوق المرأة الاميركية على الرجل في الشعر !

نالت جائزة بولنغن «السنوية» للشعر عن عام ١٩٥٤ آنستان اميركيتان هما ليوني آدمز ولويز بوغان – وقد سبق للنقاد والادباء ان اعتبروا الشاعرتين الفائزتين على انهما خير من يمثل طابع الشعر الاميركي المعاصر .

عرض كتاب « تنظيم النسل »

للدكتور وليد قمحاوي

تعرضه السيدة زاهية ايوب

من المشكلات الهامة التي تشغل المفكرين في العالم ، مشكلة مستوى الحياة فقد اصبح من البداهة بمكان ، ان نسبة الرقي في مجتمع ما هي بنسبة رقي مستوى الحياة فيه او عدم رقيه .

ورفع مستوى الحياة يتأتى بتوفير الاقانيم الثلاثة ! الغذاء ، والتطبيب ، والتثقيف ، وحق الفرد على مجتمعه بهذه الامور اصبح حقاً طبيعياً ، كحقه في تنشق الهواء ، وشرب الماء .

واذا اعترض معترض بان هذا التدبير ، على مثاليته لا يتوفر للبلدان الفقيرة ، فهذا ما يعرضه علينا الدكتور وليد قمحاوي في كتابه القيّم ، الذي صدر حديثاً بعنوان « تنظيم النسل » .

بدأ المؤلف بعرض المشكله ، فاظهرها اولا مشكلة عالمية ، تناولها الاقتصادي العالمي مالتيس منذ اكثر من جيل ، وابدى تخوفه من ازدياد البشر الى درجة ان الارض لن تتسع لاستيعابهم او تقديم التغذية لهم . وحث على الاقلاع عن الزواج قدر المستطاع ، لتخف وطأة خطر ازدياد النسل .

ولا يلبث المؤلف ان يعرض المشكلة في حقل العالم العربي فيستعرض النكبات التي توالت على هذا المجتمع ، من طبيعية ، جعلت معظم ارضه صحارى ، ثم نكبات داخلية ، كسوء استعمال الاراضي ، وانحصار العمران في جهات منعزلة او شبه منعزلة بسبب صعوبة المواصلات ، وخارجية واهمها الاستعمار الذي ربض على صدره عشرة قرون ، والهجرات المتتالية الى بعض اراضيه فزحمتها بالسكان فوق ازدياد عدد السكان بالتناسل. ثم بعد ان يستعرض هذا كله يسجل ، على ضوء الاحصاءات المصرية ان متوسط العمر للذكور احدى وثلاثون سنة وللاناث سته وثلاثون ، وذلك عائد الى سوء التغذية المتأتية عن الثالوث المرعب « الفقر ، والمرض ، والجهل » — هذا الثالوث الذي هو نتيجة مباشرة لما قدم من هذه النكبات .

ويتوصل المؤلف بعد ذلك الى استعراض وضع الفرد في المجتمع العربي ، وهنا يتحول الى مصور يلتقط صوراً تمر امامه ، كل صورة تمثل طبقة من طبقات المجتمع ، فهذه امرأة زوجت وهي لم تتجاوز الثالثة عشرة ، وكتب عليها ان تحمل لتلد ، وتلد لتحمل ، الى ان يتفضل الموت فيبتلعها ويخلصها من حياة كانت ترى في كل يوم من ايامها شقاء اشد من الموت . وذاك رجل يحسب مرتين جمعاً وطرحاً وضرباً علّه يسد به جزءاً من عشرة من حاج اولاده العشرة . وهناك زوجة تضرع الى الطبيب ان يخلصها من فلذة كبد هي الخامسة عشرة من مواليدها . كثير من هذه الصور ، التي يقف الانسان امامها معتبراً . واشقى ما فيها ، ان لا احد يمكنه نكران الشقاء الذي تصوره فهي صور طبق الاصل عن حياة المجتمع البائس ، لا مغالاة فيها ولا تزويق ، فلا ينتهي القارىء الى آخرها ، حتى ينتصب امامه واضحاً الحل الذي قصد اليه المؤلف ، وهو عنوان كتابه « تنظيم النسل » بطريقة يصبح باستطاعة المجتمع ان يوازن بين عدد افراده .

ان تنظيم النسل « قضية الفرد » تخلصه من شقاء مثلث : الشقاء الجسدي والنفسي للمرآة والرجل ، والشقاء الاقتصادي للاسرة والبشر ، والشقاء الاجتماعي للمجتمعات التي لم تتوصل حتى الان الى اقرار المساواة كحق من حقوق الفرد فكيف السبيل الى حل هذة المشكلة ؟ ؟

ويتساءل الدكتور قمحاوي : « لمصلحة من اتفقت الشرائع والقوانين عند اناس اختلفت مواطنهم ومشاربهم واهواؤهم واهدافهم على معارضة تنظيم النسل ومحاربته ؟ » ويرد على هذا التساؤل بسرد اربع من هذه المصالح : المصلحة الفردية ومصدرها الانانية والمباهاة واستعباد الاولاد ، والمصلحة العصبية ومنشؤها غريزة القطيع والخوف من كل عشيرة غير الاقربين ، والمصلحة الاقتصادية الخاطئة ، المبنية على مفاهيم وقيم ناقصة ، والمصلحة العدوانية وتقوم على ايجاد مشاكل تتطلب مجالا حيوياً لحلها « وتبرر القيام بحروب عدوانيه بربرية » .

وبعد ان يتوصل المؤلف الى اقناع القارىء بمضار اطلاق النسل يعرض الى تنظيمه كقضية عالمية فيقول :

« ان عقدة مشاكل العالم هي التباين المتزايد بين عدد البشر

والموارد الطبيعية وهذا التباين عرض له المؤلف على ضوء الحلول التي وضعت قديماً للحد منـــه ، من ترك الامر الى العوامل الطبيعيـة الضابطة لعدد البشر ، والاعتماد على قوى الانسان الانتاجية غير المحدودة ، او توزيع البشر والموارد في شكل من الاشكال ، واستنتج ان هذه الحلول كلها حلول موقتة لم تثبت على الاختبار وتطور العلم والصناعة . ثم عرض الى حلول جديدة جعلها هرماً ، اضلاعها الثلاثة هي مغالبة العوامل الطبيعية ، ومضاعفة الانتاج الزراعي والصناعي ، وتوزيع البشر والموارد ، وقاعدته تنظيم النسل وضمنه مستوى حياة الانسان الذي يجب ان يصل اليه البشر ، وكما انه لا يمكن ان يبدأ بناء الهرم الا من قاعدته ، فهكذا لا يمكن التوصل لبناء الهرم الانساني الا بالبدء بتنظيم النسل الذي هو توأم يولد مع هذا التوزيع العادل للعالم على البشر ، وللبشر على العالم . وبعد ان يدرس تاريخ هذا التنظيم في بلدان سبقتنا اشواطاً في المدنية والحضارة ، كانكلترة واوربا الشمالية واميركا ، يصل الى بحث القضية في الوطن العربي على ضوء امكانية بناء الهرم العالمي ، فيرى كيف ان الامراض « زعيمة العوامل الطبيعية وجندها ، تفتك بابناء هذا الوطن فتكاً ذريعاً فترفع نسبة الوفيات الى اكثر من واحد وعشرين للالف سنوياً ولا تسمح لمتوسط العمر العربي ان يزيد على خمسة وثلاثين عاماً يمضيها في الاسقام والشقاء وينهيها قبل ان يخدم غيره او ينفع نفسه » .

ويرى ان السبيل الوحيد لغالبة المرض هو في تأميم الطب وهذا التأميم كي يصبح ممكناً يجب ان تخف نسبة المواليد « لان ما من دولة في العالم تتمكن مواردها من تأمين الطب لسكانها ، اذا ظلوا يزيدون باطراد نسبي يوازي زيادة المواليد في هذا الوطن العربي » .

ثم يعرض للضلع الثاني من الهرم وهو زيادة الانتاج الزراعي والصناعي فيقول ، انه لما يشين سكان الوطن العربي ان لا تستغل مياه النيل ودجلة والفرات والاردن واليرموك وغيرها في احياء ملايين الافدنة وانه اذا شمر عن ساعد الجد واستعملت هذه الامكانيات تحققت الآمال فتلبي حاجة السكان على شرط ان لا يزداد هؤلاء بنسبة السرعة الحاضرة التي تفوق بمراحل اية سرعة في نمو الانتاج » .

اما النهضة الصناعية ، وقد سماها الدكتور « السلسلة الفقرية للوطن العربي » بسبب موارده الطبيعية من زيوت ومعادن ، فبالامكان التوصل اليها ولا سيما بعد ان « اثبت الاختبار ان اي قطر متأخر يستطيع اذا ما عبأ قواه البشرية واستغل

موارده الطبيعيـة ان يصل الى مستوى البلدان المتحضرة في جيل من الزمان». على شرط ان يبطىء ازدياد السكان بعض الشيء ، كي يقدر للنهضة الزراعيـة الصناعية ان تنمو وتشتد .

واما توزيع البشر والمواد فيعرض له المؤلف عرضاً سريعاً يظهر فيه كيف ان سوء التوزيع هو على اسوإ اشكاله ، ان في توزيع السكان او في توزيع الاراضي المفلوحة ، او في توزيع الثروات .

(البقية على الصفحة ٤٩)

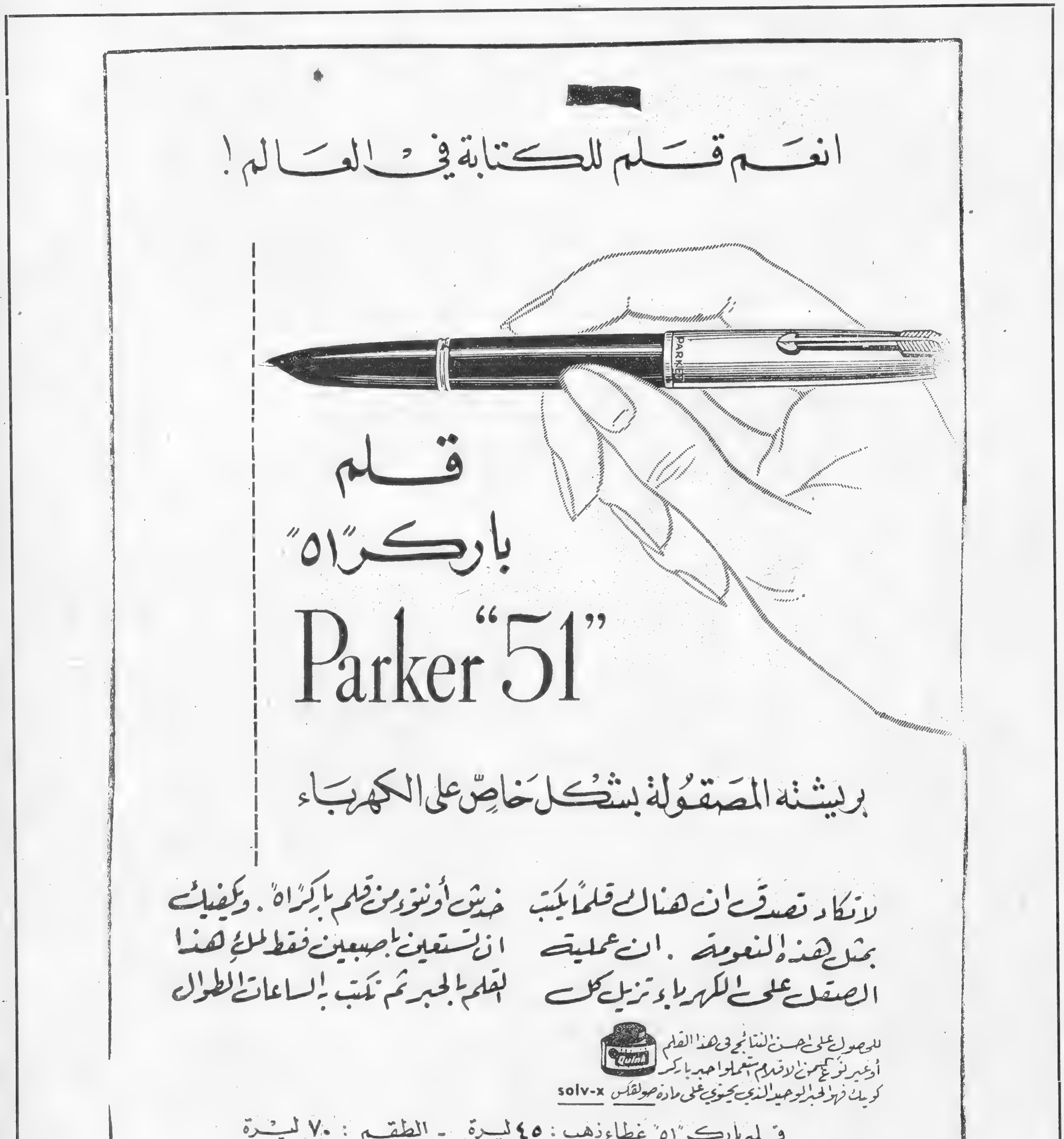

اسطورة من الغرب

سميرة عزام

اللايدي هستر لوسي ستانهوب

كنا نرمي بابصارنا الى الغرب ، وقد اعتلينا ربوة قام عليها « دير المخلّص » فتقع على منظر لا يشاهده الانسان الا في لبنان او في الافلام الملونة .

وقال الراهب الشاب الذي راح يشير باصبعه الى ربوة معينة هناك ، على (ظهر الستّ) تجدون قبرها .. وفي هذا القبر ترقد الاسطورة .

وتطلعنا نتملى من منظر التلال يرتمي واحدها في حضن الآخر وتلتف جميعاً بخضرة مفروشة حتى حدود البحر الازرق الذي يملأ جوها وشوشات .

اية شاعرة هذه التي اختارت ان تموت في مكان كهذا ؟؟

وشرد الاب الراهب ببصره قليلاً ثم قال : « انا لا اعرف الكثير عنها لا انا ولا غيري من الآباء الشباب . بوسعكم ان تسألوا كبار السن بيننا ، اما انا فما عرفتها الا من خلال بعض الكتب التي تناولت تاريخ سوريا الحديث » .

وكنا نحمل احد هذه الكتب ، نرجع اليه كلما شئنا ان نتأمل في ناحية من حياة هذه المرأة .

هل قلتُ لكم انها امرأة ؟؟

اجل انكليزية ، دفعها هوسها في الشرق ان تعيش فيه وتموت اسطورة يتحدث عنها القرويون في حكاياتهم لاولادهم وتشير اليها الكتب كواحدة من مغامرات قليلات عرفهن القرن الثامن عشر .

وتركنا الدير المضياف وانحدرنا بالسيارة قليلاً ثم وقفنا في نقطة معينة وتركنا السيارة .

وفي طريق جانبي غير معبّد تتشابك على جانبيه نباتات العلّيق والزعتر والزهور البرية رُحنا نرقى التلّة التي يسميها القرويون « ظهر الست » .

ولم تكن (الست) غير هذه الليدي هستر لوسي ستانهوپ التي جئنا نلملم عنها الحكايات .

وقال مرافقنا الراهب :

لم تكن ممن يحببن الحياة سهولة ودعة فبنت بيتها في أعلى هذه التلة وكانت تركب حصاناً في صعودها وهبوطها .

ولم نقل شيئاً ونحن نقف لنستجمع انفاسنا ووصلنا بعد نصف ساعة ولم نصادف في طريقنا الا راعية صغيرة تقدمت تلثم يد الراهب الشاب فابتسم لها واعطاها ايقونة صغيرة للعذراء ضمتها الى صدرها شاكرة .

ووقفنا امام بقايا قصر ، تحيط به حديقة كبيرة مهجورة .

فقال الراهب هوذا بيتها .

ورحنا نجيل الطرف نحاول ان نجد شيئاً يتحدث بجو الاسطورة فخيّب ظننا خوار بقرة مربوطة الى الحائط يقابلها في الحائط الآخر حمار عتيق .

ونادينا ، علّ احداً يخرج الينا ، فقد قيل لنا ان عائلة مزارعة تسكن المكان .

قصر اللايدي ستانهوب قرب جون

وخرجت لنا عجوز بــدا وجهها المحفّر كأرض حديثة الفلاحة ، تقدمت منا مأخوذة بكل هؤلاء الناس يهبطون عليها بلا مقدمات .

قالت بعــد ان لاكت عبارات الترحيب .. من تطلبون يا اولادي ؟

فرد (الأب) : يسألون ان كنت تعرفين حكايات عن (الست) .

قالت : «نحن اغراب لا نعلم شيئاً يقال بانه كانت تسكن المكان امرأة اجنبية غريبة الاطوار .. وفيرة المال تطعم كلابها محاصيل الكروم ... وكان هذا من زمان قبل ان اولد انا او امي . لا ندري اكثر من هذا . فنحن فقراء لا يعنينا من الدنيا الا زرعنا هذا قبرها اذا شئتم ان تروه .

واشارت الى حقل مجاور كان شبه مسيّج باشجار الزيتون يتوسطه قبر متواضع مشينا اليه يلاحقنـا صياح الدجاجات ـ دجاجات العجوز .

قبر رخامي نبتت في جنباته الطحالب تعلوه لوحة رخامية نقش عليها اسمها وتاريخ مولدها ووفاتها .

ولم يكن على القبر صليب !!

ووقفنا وقفة تأملية ، في هـذا القبر الصغير تستريح رفات امرأة كبيرة المطامح .

ورحنا ننقل بصرنا من القبر الى بقايا القصر وبالعكس نحاول ان نتمثل صورة لهذه المرأة القوية .

وكان خوار البقرة ونهيق الحمار وصياح الدجاجات في الحقل القريب ينال من رومانطيكية المنظر .

وكان الكتاب الذي يتحدث عن الليدي بيدي ، وكانت العجوز ما تزال تؤكد انهم فلاحون فقراء ولا شأن لهم بهذه الست الغريبة ، وكان قروي تطوع ليعطي معلوماته المغلوطة يقول كانت ساحرة لها في السحر فنون .

وكان هـذا كله يزيد من فضولي ، الا انني يئست من احتمال سماع شيء ذي قيمة من هؤلاء الناس الذين مزقوا سحر الاسطورة . كانت الليدي هستر حفيدة احد رؤساء الوزارات في انكلترا تشاتام Chatham وله تاريخ ليس هنا مجاله يقـال في تعليل اسباب مجيئها انها صُدمت بنهاية حزينة لحب حملته للسير جون مور فطوت جناحيهـا وجاءت تدفن آلامها في هذا الشرق .

وقيل انها مغامرة تتمتع بقوة فـذة وبشذوذ في طباعها يجعل منها انسانـة غريبة الاطوار .

وانها ساحرة الشخصية ، قوية الحجة تصل الى ما تريد دون كبير عناء .

هبطت صيدا عام ١٨١٢ لتكتب صفحة مثيرة من حياتهـا وقيل ايضاً بان مجيئها كان لاسباب سياسية وانها كانت تتمتع بنفوذ لدى السلطات .

اما اول انتصاراتها فكان ترؤسها لحملة راحت تفتش عن بقايا مدينة بالميرا (تدمر) بين رمـال الصحراء السورية وقـد حاول الكثيرون ان يثنوها عن عزمهـا فالمغامرة ليست سهلة والبدو

أعنف من ان يحترموا امرأة .. امرأة بيضاء . !!

هكذا قيل لها .. ولكنها أصرّت وحققت انتصارها حين بلغت مع الحملة عاصمة زنوبيا .

ولعل فروسيتها استهوت البدو الشجعان فاثبتوا لها انهم على العكس تماماً مما قيل عنهم فاستقبلوها استقبالاً شائقاً برقصاتهم وطبولهم ، وذهبوا الى ابعد من هذا اذ اوقفوها بين اعمدة قصر عتيق وتوجوها (ملكة على الشرق) .

واستهوتها هذه الرومانطيكية فعاشت باحساس مليكة الشرق الى آخر لحظة من حياتها .

ولم تعد راغبة في العودة الى اوروبا . فمضت وابتاعت اراضي في (جون) قرب صيدا وابتنت لنفسها قصراً هناك .

ويقال بان وكلاء الليدي السريين كانوا يتلقون اوامرهم من هناك ..

اي نشاط كانت تزاوله هذه المرأة ؟ لا أحد يعلم ويقال بانها كانت كريمة ، ذات شهامة ما قصدها قاصد وارتد خائباً وانه في اوقات الازمات السياسية كان مقرها ملجأ لافواج القاصدين ، حتى ان (الصدر الاعظم) كان يحترم هذا الملجأ رغم وقوفه على مواقفها العديدة التي كانت تتحدى بها الامير بشير ومحمد علي باشا والي مصر إذ ذاك ، ولقد قال الثاني (اي محمد علي) ان الليدي كانت تسبب له من المتاعب ما كان يسببه العُصاة مجتمعين .

ولقد تردد على قصرها الزائرون من كل مكان (كان من بينهم شاعر فرنسا لامارتين) وظلت هكذا حتى جاء يوم اغلقت فيه لاسباب غير معروفة ابوابها دون الاوروبيين فصار هؤلاء يخترعون عنها حكايات ما كان العرب الذين يرون فيها قدّيسة ليقروهم عليها ..

ولكنها كانت غريبة الاطوار بلاشك وكلما تقدمت بها السن تكاثرت الحكايات عنها .

حكوا ان عرّافاً كان جنرالاً سابقاً في جيش نابليون كان ضيفها دائماً .. وانها ما كانت تبغض شيئاً قدر بغضها لنساء الارساليات التبشيرية ...

وحين تقدم بها العمر كانت تنام طيلة نهارها وتفرغ لضيوفها ليلاً .. تستقبلهم تحت ضوء النجوم .. فهي لا تريدهم ان يروا خطوط الكهولة تغزو وجهها .

وصفها مرة احد الاوروبيين وكان قد قابلها في بيت احد مشايخ الدروز فقال : « هي طويلة ، رشيقة القوام ، تلبس ثوباً زعفراني اللون بخطوط حمراء ذا صدرية مطرزة مثبتة عند العنق بدبوس ذهبي . وانها مهيبة للغاية وهي تحمل مبسم النارجيلة بيمينها وتلهو بيسارها بحبات سبحة من الكهرمان .

ان منظرها يستدعي المهابة والطاعة اكثر من المحبة » .

ولم يكن لها رغم نفوذها الكبير ومعارفها العديدين اصدقاء .. وهناك رواية تقول بانها كانت ذات علاقة غرامية بشاب كان دونها قوة شخصية .. ولكن من الثابت انها عاشت وحيدة قسماً كبيراً من حياتها وانها عانت في اواخر حياتها من اضطرابات مالية ، فقد كان المظهر الاسطوري يكلفها الكثير .

وماتت وكان كل حظها هذا القبر المتواضع الذي استراحت فيه رفاتها .

(البقية على الصفحة ٥٠)

سيدتي ...

لكي تحافظي على طراوة ونعومة بشرتك وتمنعي عنها التشقق والجفاف استعملي كريم

موزون

يباع في محلات النوفوته الشهيرة والصيدليات

أحدث المخترعات

في عالم الورق !

انها في بلاد أخرى، ولكنها كائنة ، هذه السيدة التي بدأت تستعيض عن الخشب والاقمشة ، حتى عن بعض المعادن ، بالورق . وهذا آخر ما توصل اليه مختبر الكيمياء ، في أميركا ، ليوفر على المرأة في ملابسها واثاث منزلها .

وحتى الازهار ، تزرعها في بوقال من ورق.

عربة طفلها ، من هذه الصناعة الجديدة ، المزوّدة ضد الماء .

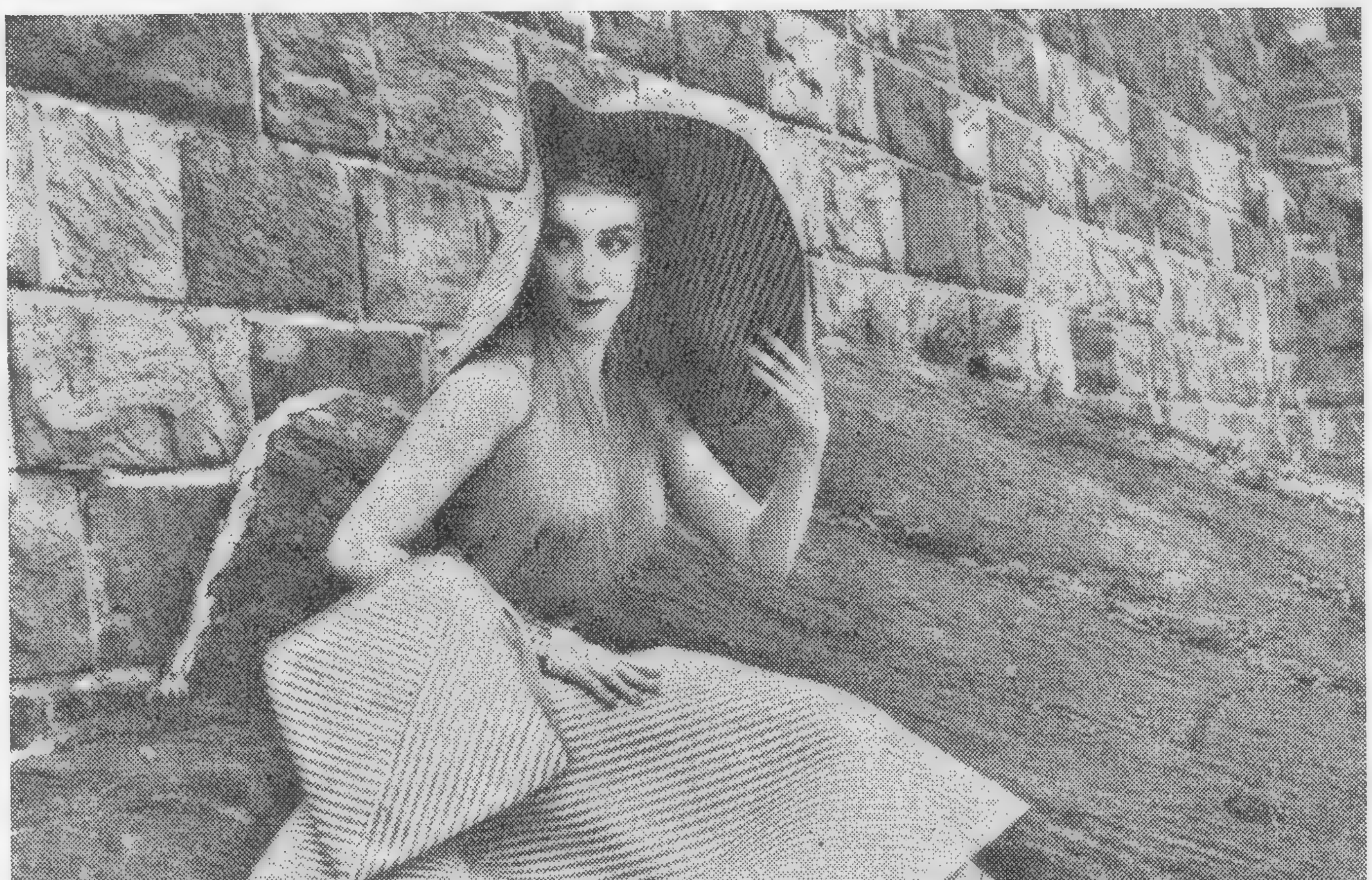

واناقة هذه السيدة ، من القبعة الى الحذاء ، أغدقتها عليها مصنوعات الورق .

هل تصدقين أن هذا اللباس الذي تتأنق بارتدائه هو من ورق ؟

وهذا الحذاء البيتي ، مع الستائر من ورق .

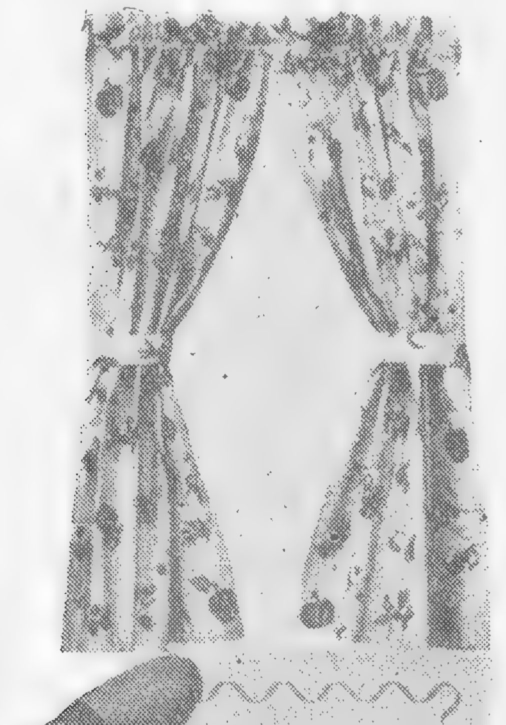

عادوا ثلاثة ..

قصة

نورا نويهض حلواني

ــ هل طلب ان يراني ؟

سألت صهرها بصوت واهن مغلوب فأجابها آخذاً يدها الخشنة بين يديه : « نعم ، انه لا يريد طعاماً او شرابا ، فقط يريدك انت » ..

ــ « اذن غداً صباحاً نذهب سوياً » ...

فقبلتها ابنتها وقالت مغالبة دمعها : « أتريدين شيئاً ، فنجان شاي مثلاً ؟ فهمست شاردة : « كلا يا حبيبتي ، اريد ان اسهر قليلاً بجوار النافذة » ..

لماذا لا تجد دموعاً تغرق بعضاً من المها ؟ لماذا لا تشهق وتنتحب ليزول شيء من كتل اليأس الجاثمة على قلبها ؟ انها بكت كثيراً ، اكثر مما يبكي الناس ، فجفّت عيونها وجمدت ، عيونها التي رأت من اعاجيب الحياة كثيراً ومن رضاء الحظ الجميل قليلاً ... نعم ، ستذهب اليه في الصباح لتتحسس وجهه وترى هذا الغريب الذي يهتف باسمها منادياً ... انه غريب لانها لم تره منذ سنين ويهتف باسمها لانه ابنها .. وستذهب اليه لأن من يوصد في وجهه باب الحرية ويقف وراء القضبان مجرماً سارقاً لا يستطيع ان يذهب الى احد ... من يحبه يذهب اليه .. وهي تذهب لترى وجهه ولتعرف اذا كانت لا تزال تحبه ام لا ... كم مرة ومرة عادت الى الوراء تتذكر ... آمالها يوم كانوا ثلاثة ... ولدين وبنت ــ يوم كان زوجها يشاركها حق الحياة قوياً فتياً ، يوم كان يحوطها واياهم بذراعيه فتشعر بأنه امنع من حجارة البيت حماية واقوى من الايام ثباتاً .. انها تذكر ليلة وقفت واياه حاملة وليدتها « بسمة » عند اسرّة الصبيّين وقالت كالحالمة : ترى ماذا ينتظرهما من حظ ومستقبل ؟ كيف سيكونان رجالاً ؟ فضحك زوجها واخذ الطفلة من يديها قائلاً :

« وهذه الوردة ؟ هل ستملأ الدنيا اريجا وجمالاً ؟ ومن ذلك السعيد الحظ الذي سينعم بامتلاكها ؟

كانوا ثلاثة ــ ولدين وبنت ــ يوم كان زوجها يحوطها واياهم بذراعيه فتشعر بانه امنع من حجارة البيت ، واقوى من الايام ...

ما كان اضعف بصيرتها وهي تمد نظرها الى المستقبل وترى وسط الاحلام ما لا يُرى ! اوجدت وقتذاك حقيقة ، لفتها بالاحلام وغمرتها بالمستقبل . فضحكت الايام هزءاً فاختفت الحقيقة وهوى اللفاف يبعثره الهواء !

لم تعرف كيف لهث لآخر مرة ولم تره عندما اطبق جفونه واسترخى جامداً بارداً .. حملوه اليها ظهراً جثة صامتة ملأتها رعباً وهولا .. فملأت البيت عربدة وراحت تجهش معولة مبحوحة : « ولكن كيف ؟ كيف مات ؟ خذوه انه ليس زوجي ، فزوجي كان حياً هذا الصباح ، لا ، لا اتركوني لأكلمه فهو ليس بميت .. ومضت تهذي والفجيعة تحرك لها لسانها بما كانت تقول .. وراحت يدها تفرك صدره محاولة بعث الحياة في قلبه الذي سكت فجأة خانقاً فيه الحياة .. ثم سكنت ورقدت الى جواره ملقية خدها الى خدّه محيطة عنقه بذراعها محدّقة صامتة لا تستطيع حراكا ...

بعد ذلك كانت تقف فوق رؤوس اولادها لوحدها ، تحاول ان تثق بالامل من جديد وتشبثت باذياله لتحارب باذياله يأسها .. كانت تطلب قوة تدفعها الى الامام ، قوة تبعث في قلبها الدفء لتدفيء حياة اولادها .

ساعدها اخوها قليلاً وأخو زوجها كذلك بما ارسل لها من مبالغ قليلة متباعدة من المهجر . بعد ذلك كان عليها ان تعمل ، فراحت تخيط الثياب لأولاد الناس باجور بسيطة لا تجسر على رفعها لعدم درايتها التامة بالخياطة ، واحياناً تغسل وتكوي ثياباً للناس في بيتها لتربح اكثر مما تستطيع من الدراهم ... كانت تتعب احياناً كثيرة فتتمنى لو تستطيع ان تغمض عيونها وتنام اياماً واياماً ناسية واقعها تاركة حاضرها مشيحة بوجهها عن المستقبل المخيف البعيد .. كم تمنت لو تستطيع ان تجلس يوماً بكامله ضمن البيت وحدها تطلق لنحيبها العنان ! فلا تغسل ولا تكوي بل تبكي لتبعد عنها الخوف الفاتك اللعين .. كلا ،

لم تستريح ولا ساعة واحدة ، كانت دائماً تعمل واولادها حولها يكبرون ...

وهبّت من النافــذة نسمة باردة فاغلقت دفة من النافذة وفركت يديها ثم عادت تسبر غور الظلام تتذكر ايام كفاحها تلك، ايام كان اولادها صغاراً .. ايام كانوا حولها ثلاثة .

عاد الى ذكرها يوم كان لابنهــا الاكبر من العمر عشر سنوات ، يوم تسلق السور الصغير هابطاً الى حديقة جارهم الطبيب الموسر ، لم تعر الامر كبير اهتمام ولكن عندما سمعت صراخاً ركضت الى الحديقة من الباب الكبير لترى ما حصل ، فوجدت ابنها يقف احمر الوجه براق العينين امام الطبيب وولده الباكي وعند اقدامهم على الحشيش الناعم قطار لعب مبعــثر العربات .. فنظرت الى الطبيب وولده ثم الى ولدها متسائلة فصرخ الطبيب غاضباً « اراد ان يسرق من ابني قطاره ، الا تعرفــين كيف تعلمينه الامانة والصدق؟ اخرجيه من هنا قبل ان اضربه » ! فبلعت ريقها ونظرت الى ابنها بهلع محتــارة ، فضم قبضتيه بعنف وازداد احمرار وجهــه وصرخ باكياً : « لم اسرق له قطاره وانما اردت ان اساعده على تسييره ، لا اريد ان ادخل هذه الحديقة القبيحة بعد اليوم ولا ان ارى احداً منكما فأنا اكرهكما واكره لعبكما وبيتكما » ... ثم انفلت راكضاً فركضت وراءه خائفة ، وفي البيت هزته وضربته مفهمة اياه بأن لا يرفع صوته امام من هو اكبر منه سناً ، فهرب الى زاوية الغرفة واخذ ينظر اليها بعيون حائرة غير مصدّق وهتف بصوت مبحوح : « او تظنين اني اردت ان اسرق له قطاره يا امي ؟ لقد اردت ان امسّه فقط والعب به ! ليتــه يموت هو وابنه ، اني لا آبه لهما او لسيارتهما او لما يشتري لابنه من اشياء ولعب ! سأعمل وسأشتري لك ولي ولاخوتي من الثياب واللعب ما يملأ هذا البيت ، اني اكرهه واكره اباه وامه وكل شيء !! فركعت امامه آخذة رأسه بين ذراعيها وراحت تبكي ، فأحاطها بذراعيه هامساً بحنان : لا تبكي يا ماما ، سأعمــل لاساعدك ، سأشتري لك ثيابا اجمل من ثياب امه وعندما اكبر لن ادعك تعملين وسأشتري لنا بيتاً جميلاً اكبر من بيتهم » ..

لم يرنّ في اذنها صوت يحذرها وقتئذ ولا بعد ان بدأ يعود اليها بدراهم واشياء ، فهذه قميص من بائع الثياب الذي يوصل له ابنة الصغير معه الى المدرسة ، وعنقود العنب او التفاح من بائع الفاكهة الذي يعمل معه نصف ساعة بعد المدرسة ، كانت تسكت متعجبة ويوماً هالها الامر ووجدت نفسها تأبى ان يُعطى ابنها طعاماً وثياباً كشريد مسكين يعطف

الشعر الزائد "يعيب" بشرتك

الامرأة الأنيقة تحافظ على نقاء ونعومة ساقيها بفضل استعمالها كريم "ڤيت"

أما الآن فيمكنك ازالته بمدة ٣ دقائق !

ضعي قليلاً من "الڤيت" - ذلك الكريم العجيب - على بشرتك وابقيه ثلاث دقائق تحت إبطك أو على ساقيك حسب الحاجة . ثم اغسلي بالماء تجدين ان "ڤيت" أزال الشعر الزائد بسرعة عجيبة واكسب بشرتك نعومة ساحرة . كريم "ڤيت" لا يترك أثراً للشعر ويقاوم نموه مرة اخرى فاستعمليه لتظل بشرتك ناعمة جميلة .

كريم "ڤيت" يزيل الشعر الزائد بسرعة عجيبة

عليه بائعون طيبون حتى ولو عمل لهم ، فطلبت اليه ان يذهب بها الى هذين البائعين لتحدثهما في امره ، فارتبك وتلعثم وقال انه سيحدثهما بنفسه ويطلب اليهما ان يعطياه اجراً معيناً فوافقت وبعد ذلك كان يأتي لها بدراهم فتعطيه قسماً منها وتخبيء له الباقي في صندوق صغير .

رباه كيف كانت تمشي وقتذاك مفتوحة البصر مغمضة البصيرة ! كانت تعمل وتحوط اولادها بجنانها ناظرة الى وجوههم تستشف منهم نوايا المستقبل ! « بسام » يقارب الشباب ويعينها ، « حبيب » يقارب العاشرة فيحيي فيها الامل ، « بسمة » في الثامنة تتفتح وتكبر فتملأها اقتناعاً ! ما كان ابعدها عن الحقيقة ، ما كان اعماها وهي تخبيء تلك الدراهم المحرمة في الصندوق وتبكي لوجودها فرحاً وافتخاراً ... أنى كان لها ان تعرف ان يد ابنها التي كانت تحوط عنقها ليلاً وترتجف حنانا ، تنضم الى ايدي الاشقياء نهاراً وتمتد الى اشياء محرمة فتسرقها ثابتة جامدة ! نعم كانوا ثلاثة وكان الكبير ملاكا حتى ذلك اليوم ، يوم الربيع الاخضر البديع ! كان يوم احد وكانت تنشر الغسيل صباحاً واولادها حولها يلعبون ، وفجأة هب بسّام قائلاً انه يريد شراء شيء من البوظه لهم ، فوقف حبيب طالباً مرافقته فرفض اخوه وخرج راكضاً فلحق به حبيب منادياً اياه ان يقف وصرخت هي فيه ان لا يلحق باخيه وبعد ذلك سمعت صراخ بسّام ، فتركت ما بيدها وعدت الى الشارع فوجدت حبيباً ملقى على الارض امام سيارة برّاقة مشقوق الراس مصبوغ الوجه ... ثلاث ساعات فقط انتظرت في المستشفى وبعد ذلك سمحوا لها ان تحوطه بذراعيها وتلقي بخدّها على خدّه جامدة محدقة لاتستطيع حراكا .. ألقوا بيدها مالاً دفعه صاحب السيارة الثري . فأخذته غير شاعرة بأنها تأخذ شيئاً ، لم تكن ترى سوى رأس ولدها المشقوق وشعره المصبوغ بلون احمر كلون الورد ... واذ عادت الى رشدها قليلاً وتذكرت ولدها وابنتها صرخت ملتاعة :

« تعالا اليّ يا حبيبيّ ، تعالا الى حضني » .. فارتمت ابنتها على صدرها ووقف بسّام امامها بوجه جامدالنظرات غريب الملامح وقال :

« لقد رأيته يا امي ، رأيتــه وهو يقتل أخي ! كان يشعل سيجارته فلم يوقف السيارة الا بعد ان قتله ! سأقتله يوماً بيدي هذه ، سأقتله واشق له رأسه ، انه ثري جبّار يقتل بريئاً ويمضي حراً وكأنه لم يزهق روح احد ! اني اكرهه واكره كل هؤلاء الاغنياء الذين يأكلون ويضحكون ويشترون ما يريدون حتى جرائمهم ! سألحق بكلهم الاذى ، سأرى في كل واحد منهم قاتل اخي ! اني لا اشعر بالعار عندما اسرق مالهم فاخذُ مالهم حلال ! سأظل اسرق من جيوبهم وابصق في وجوههم فتباً لهم! »

ترنحت فتشبثت بالكرسي وهي تحس بنفسها تهوي الى قعر عميق أسود ، انعقد لسانها وحدّقت فيه ثم في الباب بعد ان اختفى منه راكضاً ! « ولدي » صرخت روحها ، واحسّت بجوارحها تهب لتلحق به الى الشارع ، لتضمه اليها وتتكلم اليه مذكرة اياه بالخير والشر بالخطأ والصواب ! لكنها بقيت مكانها تعض على شفتيها وتمسح دموع ابنتها الخائفة الباكية .. كيف اصبح ابنها هكذا ؟ لماذا تكلم هكذا ؟ سألت نفسها بحرقة وألم ! أكانت عمياء لا ترى من يرافق وكيف يعيش؟ انها تذكر رفيقاً له اتى معه به الى البيت فارتاعت منه وطلبت اليه ان لا يرافقه ومن يشابهه اطلاقاً ، فوعد بذلك فلم ترَ ذلك الرفيق مرة اخرى واطمأنت .. لقد اطمأنت الى امور واهية كثيرة ، كتعليله للثياب والفاكهة مثلاً ، كالكلب الذي اتى به مرة معه قائلاً انه كلب شريد ، كان يجب ان تعرف من صوفه الابيض النظيف انه كلب نعمة ودلال سرقه ابنها من اصحابه الموسرين ! ورباه ! كم قطع الحزن قلبها ذلك النهار وهي تصرخ « ولدي » كم احست به يكاد يقف عن الحركة لضغط اليأس عليه ! بكت حبيباً وبكت بسّاماً اكثر إذ عرفت انها من حيث لم تدرِ قتلت فيه النبل والصدق والامانة وانه سيصبح حياً ميتاً تبكي ضياعه كل يوم !

اخـذت يد الله بيدها ، وعادت السنون تكرّ وابنهـا يزداد عناداً وصلابة ، كان يبتعد عنها شيئاً فشيئاً الى عالم خاص به مقدس عنده لم يدعها تتخطى حدوده لتحاول اخراجه منه ! ومرة مرضت ، فاسرع ليستدعي الطبيب ويشتري الدواء . فقبضت على يده بشدة وقالت بجزم : « الموت افضل عندي من شرب دواء تشتريه بمالك المسروق ! خذ من مالي هذا فهو مال حلال » .. فعض على شفته واشاح بوجهه وهو يأخذ الدراهم منها .. بعد ذلك بدأ يتغيّب عن البيت اياماً واحياناً اسابيع ، وعندما يعود يقف بالباب كالسائل المريض فتحدّق فيه ولا ترى وجهه بل وجه

طفل احاط عنقها مرة بذراعه وهمس لها باكياً : « سأشتري لك ثياباً ولنا بيتاً جميلاً فتحار الدموع في عيونها وتقول : « أدخل يا ولدي ، طعامك ينتظرك » فيدخل لاهثاً ، ويركع امامها مقبلاً يدها ، فتمر بيدها على شعره تريد الوصول اليه والاحتكاك بخلجات نفسه ، فيتصلب ثم يقوم الى طعامه يأكله بصمت.

ودق الباب مرة بعد منتصف الليل ، فقامت الى الباب تفتحه خائفة ، وعندما رأته يقف امامها مشعث الشعر اصفر الوجه ، فتحت له الطريق فدخل متقدماً الى الماء ليغسل يديه . عندئذ رأت البقع الحمراء الكريهة على يديه وقميصه، فترنحت ورفعت يدها في الهواء تحاول ابعاد شبح مخيف عنها ، ثم ركضت اليه تهزه صارخة :

« اخرج من هنا اخرج ! لا تدعني اري وجهك مرة اخرى ! لقد اصبحت قاتلاً فاخرج من بيتي » ..

وانطرحت بعد انفلاته ، تئن وتهتف لربها :

« سامحني يا الهي وخذ بيده انت ، لا تدعهم يحدونه واهده الى الصواب»..

لم تره بعد ذلك ولم تسمع عنه شيئاً ، كانت تصلي من اجله دوماً وتبكي ضياعه، ذلك الحي الميت ، كل يوم ! كانت تمد اليه يديها متوسلة في طوايا الليل هاتفة سائلة :

« لماذا يابني ؟ لماذا اصبحت شريداً لا ام ولا اب لك ؟ لماذا بعت روحك للشيطان ؟ »

بعد ذلك مرت الايام متشابهة متلاحقة ولم تشعر الا وابنتها تصبح شابة جميلة ، ابنتها الحبيبة ثالثة الثلاثة وما بقي لها من اولادها !

قنعت بالحياة معها تحت سقف آمن مكتفية بالخياطة تساعدها ابنتها ..

بعد ذلك خص الحظ الجميل ابنتها بعطفه ، فتزوجت من شاب وديع خلوق اعزّها واجلّها واصر على ان تسكن معهم لتؤنسهم ولترعى احفادها في المستقبل ، فسكنت معهم وقنعت بالسقف الآمن فوق رؤوسهم ، الى ان كان هذا المساء عندما علمت بان ابنها سجين يطلبها ..

★

وقفت خلف القضبان تنظر اليه ، الى هذا الغريب المسكين ! انها تحبه وتتمنى لو تزول القضبان لتريح جسده المتعب على صدرها وحضنها وتدعه يلقي برأسه على كتفها ! هذا المجرم السارق الذي وقفت عند سريره مع ابيه مرة تتخيله رجلاً كبيراً شهيراً ...

تفرّس في وجهها وشد على يديها هامساً باختناق :

« أمي إني تعب واريد رضاك فقط .. »

فرفعت يديه الى شفتيها وبكت : « اني رضيت يا بني فاطلب رضاء الله ! »

فرقص النور في عينيه وشد نفسه منتصباً وقال :

سأتحمل عقابي يا امي ولكن على ان تسمحي لي بالعودة اليك لاعمل واقدم لك مالاً .. مالاً حلالاً ... كنت اسرق لاعطيك ولارضي نفسي العطشى الجائعة لكل ما كنت محروماً منه ، كنت اكرههم هؤلاء الاغنياء يا امي، وكرهتهم بعد ان قتل واحد منهم اخي اكثر .. سامحيني يا امي ... »

فنظرت اليه طويلاً وقالت بهدوء : « سأنتظر رجوعك يا ولدي سليما صحيحاً ، وسأكون حيث تكون ، آكل من مالك الحلال » !!..

فضحك وظل يبتسم حتى اختفت...

لم تحس بتعب المشي وودت لو تستطيع ان تعانق الدنيا باجمها !

وقالت لصهرها وكأنها تحدث نفسها :

« كانوا ثلاثة .. ثم اصبحوا واحدة ! والآن عادوا .. ثلاثة !

في الصيف وحره والشتاء وبرده والخريف والربيع

بلو ستور BLUE STORE

لصاحبه **عصام بولس**

المخزن الوحيد المستعد لتقديم جميع الملبوسات
داخلية وخارجية – رجالية ونسائية وللاطفال
مع مختلف انواع الالعاب والادوات المدرسية وادوات الزينة
والروائح وادوات المنزل والاحذية الرجالية الخ . الخ.

اقصدوه ولا تنسوا

بلو ستور – شارع عبد العزيز

مغناج

لسواكِ ملتفَت يُملُّ فتقطّري فالارض نحلُ(١)
بُريَ الصباح على الطريق أناملا شقراً تدلُّ
فتواثب الوادي الى مرآك وانحدر المطلُّ
الضوء بعدك خجلة والقمّة الممراح ذلُ
صعداء أطياب كئنٌ الله في نفس يهلُ
ومرَشٌ حسن صيغت الدنيا له كئساً تعلُّ
غرُقتِ في لُمَع العيون فلا يضيّع منك ظلُّ
وسُفحتِ في خدَر الظنون فكل خاطرة تضلُّ
يشقى عليك الحسّ ناراً تستغيث ولا تبلُّ
إن تشته اليد مسحةً عجلى فعن حلم تزلُّ

لحظاكِ ينهمر الحنان ويجتنى ورد وفلُّ
فرش الضمير لها وفي فلذٍ متيّمة تحلُّ
لا نقل انوار ولا رجع ابتهالات تجلُّ
اشياء من سكر الهوى تعطى ومن كبد تسلُّ
ضاعت بها قدماك وليسلم على جفني الأقلُّ

ودلالك الشادي به اختصر الدلال فقيل : دَلُّ
للكون من نعمائه بعضٌ ولي بالرغم كلُّ
لولاك لانسلخ الخلود من الزمان فلا يظلُّ

جوزف نجيم

---

(١) يلاحظ في هذه القصيدة كتابة الهمزة كما شاء الشاعر

ماغي اشقر الحاج – المعارضة العنيفة ...

فلنحدد الخطوط قبل ا

ندوة «صوت المرأة »

أين قصّرت .

اي ُّ اختلاف هذا في وجهات نظر القراء « بصوت المرأة » كما تصدر اليوم !.. ثمة اثنان لا يتفقان بصددها .. ولا نغالي اذا قلنا ان هنالك تبايناً بعيداً في الحكم ، وجدت رئيسة التحرير نفسها حياله ، بحاجة الى الاستشارة واستمزاج الاراء ، فدعت الى « الندوة » الشهرية باقة ممّن رافقوا المجلة في مراحل سنيها العشر ، فما ارتدّت عيونهم وقلوبهم عنها .... لعلّ تقارباً في الرأي يساعد على توجيه التحرير نحو مجرى جديد وسياسة جديدة يكون فيها ، للمجلة ولقرائها ، الرضى والخير ..

كانت جلسة طريفة ، ناقش فيها الاستاذ يوسف الخال كلًا من السيدة ماغي اشقر الحاج والآنسة سميرة عزام. ولعذرٍ هام تخلفت السيدة عنبره سلام الخالدي.

↓ قلم ناهدة فضلي الدجاني يسجّل وقائع « الندوة »

كنا التقينا من قبل .. وجوهنا أليفة ..

فما كان يطلع لنا مقال او قصة او قصيدة في « صوت المرأة » الا ونتوّجه برسومنا. نجتهد ان يكون وضع الوجه طريفاً .. عيون منحرفة نحو الشمال قليلًا وبسمة غنوجة على الشفاه وشعر مصفف بكثير من الشغف .

كنا التقينا من قبل أترى تعرف الرسوم بعضها ؟

وحين ضمتنا غرفة واحدة عرفت الشفاه قدرها .. فنجان قهوة وسيجارة تبتل وتحلى وتسري فيها نشوة الخدر .. وتحكي بوثوق الانسان المتفهم ، والمرأة المتفلسفة ، والرجل الخبير .

لم يكن غيرها ، سميرة عزام ، لتشعل الفتيل .

– « صوت المرأة » لمن ولمَ تصدر ؟ اهي تلك المجلة التي تتبنى قضايا حياتيـة وتلتزم ابراز التفكير النسوي بالنسبة لها ، فهي بالتالي تخاطب كليهما الرجـل والمرأة ؟ أم هي مجلة أزياء ، وتصفيف شعر ، واعتناء باظافر ؟ فلنحدد الخطوط قبل ان نبدأ.

وكان بود سميرة ان تجيب عـلى سؤالها بنفسها فهي اذ تبدأ الكلام يتلاشى القبل والبعد لولا ان صوت ماغي اشقر الحاج انطلق يقول :

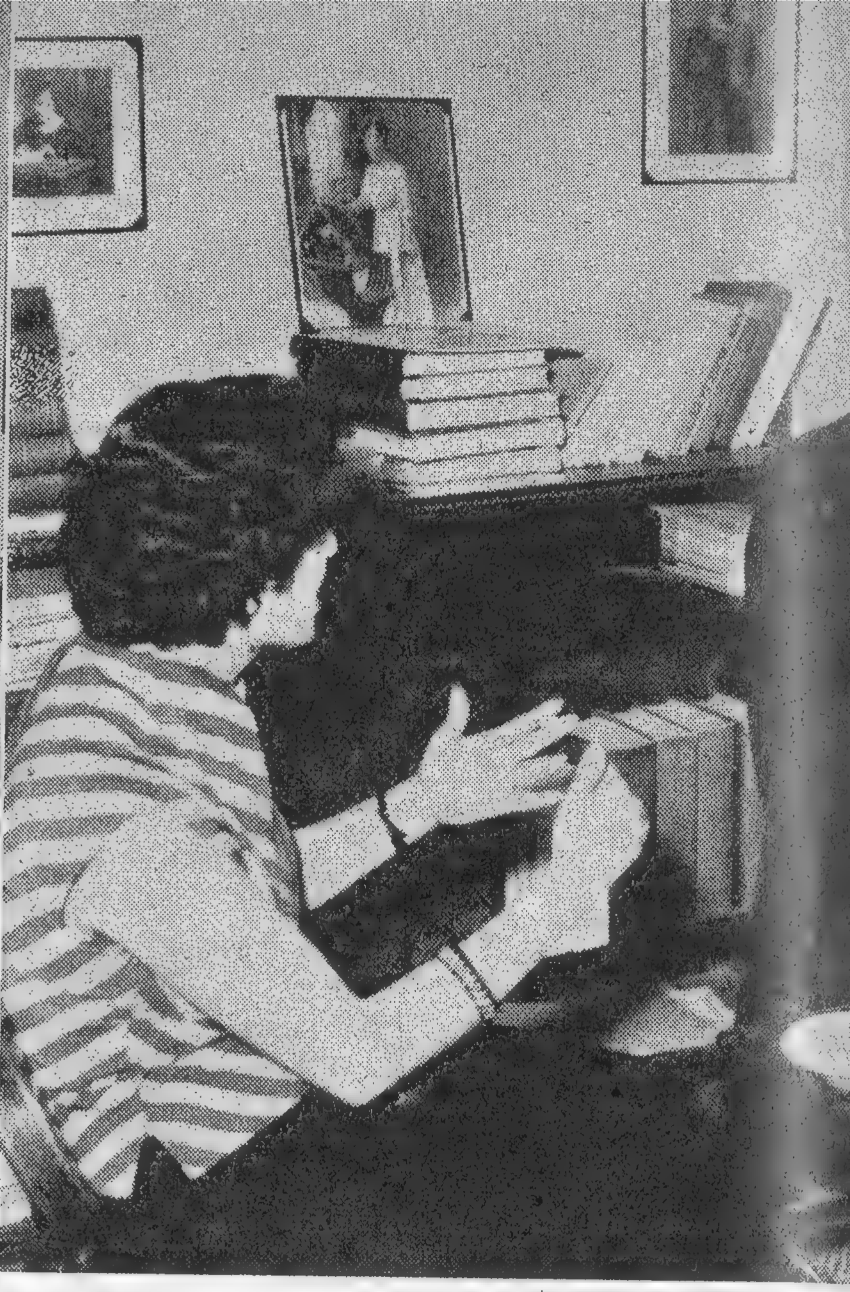

ن تكتب « صوت المرأة » ؟

شؤون المجلة

وافاها التوفيق

ــ صوت المرأة مقصرة في ناحية هامة .. الريبورتاجات للنساء ذوات المكانة الاجتماعية والادبية والتربوية .

آه لو تستطيع ادفيك جريديني شيبوب ان تقول كلمة ! ولكن لا ! وتلتمع عيناها وتختلج شفتاها ويظل الحرف يرقص بعصبية عليهما وحين يتعب يغيب في لجة صمتها .

وتعود سميرة الى البدء ..

ــ نحن لم نحدد بعد لمن ولمَ تصدر صوت المرأة حتى نرى اين يقع اتهام التقصير الريبورتاجي هذا .

من الطبيعي ان تلتفت العيون نحو يوسف الخال .. كانت فرصة ! ولاول مرة يرفع الغليون من فمه ليحكي تاريخ صوت المرأة .

ــ انشئت جامعة نساء لبنان لرفع مستوى المرأة.. ولاتمام هذه الرسالة كان لا بد من اصدار مجلة .. وصدرت بشكل جريدة ثم تحولت الى نشرة .. اما معنى رفع مستوى المرأة فلم يحدد . « الواقع » هو الذي حدده .

وقالت سميرة :

ــ الواقع حدده قبل عشر سنوات ، اما اليوم فعلينا نحن

مع « شَفّة » قهوة يستجمع يوسف الخال ما يريد قوله عن « صوت المرأة »

ان نقول كلمتنا : تكاد صوت المرأة تصبح مقصورة على لبنان سواء في تحريرها او توزيعها فهل هذا من سياستها ؟

ومرة اخرى التمعت عينا ادفيك وبكثير من المعنى التفتت نحو فؤاد بدر تستجديه ان يتحدث عن فقر الامكانيات الذي يحول دون توسع المجلة ، وضحك الرجل المغامر .. أليس عجيباً ان يسمى فؤاد تاجراً ؟

وقالت ماغي :

ــ تريدون الحق .. لسنا نحن الذين نحدد سياسة المجلة .. يجب ان تستوحي المجلة رسالتها من القراء .

واتيحت لي فرصة الكلام .. فما صعب علي ان اقول .

ــ من اجل هذا نحن نجتمع هنا.. القضية ان هناك اختلافاً في الآراء بين القراء فمنهم من يعتبر انها بعدت عن عالم المرأة الاجتماعي الى عالم الادب والشعر ، ومنهم من يراها مجلة ذات طابع نسوي صرف ومن الاجحاف بحق المرأة ان تظل هكذا .

ورفع المحارب القديم يوسف الخال غليونه من فمه :

ــ لا ياسيدتي ! المجلة في سيرها الحاضر احسن ما يمكن ان تكون بالنظر الى امكانياتها المالية وعدم وجود مجلات اخرى مختصة بفروع الحياة المختلفة .. ومن هنا كانت صوت المرأة جامعة وعليها ان تظل تأمل بمستقبلها وتبتكر وتحقق الفتوحات .

مجلة صوت المرأة جامعة ! من قال ؟

هناك تقصير تحب ان تشير اليه ماغي.

– الناحية الفنية في المجلة فقيرة بالنسبة لحاجة القراء.. ويكاد يكون الفن مهملاً سواء من الناحية التاريخية او القومية، واعني بها وجود نساء لبنانيات وعربيات بارزات في الفن لم تستغل مواهبهن فماذا لو عينت صوت المرأة مندوبة تتجول في المدارس الفنية ؟

وتحمست سميرة لترد هذه التهمة عن صوت المرأة وقالت وفي صوتها اصداء ذكرى.

– هناك مأثرة لصوت المرأة تُسجل لها. الريبورتاجات الفنية عن النوابغ من الرسامين والنحاتين في بلادنا ألم تقرأيها يا ماغي ؟ انا اعترف انني تعرفت على كثير من الفنانين من خلال صوت المرأة...

اما ماغي فتريد ان تتعرف على الكل لاسيما النساء. وقال يوسف :

– المجلة لم تتم رسالتها بعد ومن غير الانصاف ان نقول انها مقصرة فما رأيكم لو قلنا « ماذا لو التفتت صوت المرأة الى الناحية الفلانية ؟ »

هذه الديبلوماسية الغربية تُنقذ كثيراً واحست سميرة ان البعض يطيل النظر الى ساعته فادركت بحدسها العجيب ان مجال الحديث انتهى وكانت لها الكلمة الاخيرة.

– المجلة بحاجة الى حلة جديدة ولو وهمية، هذه الكلاسيكية يا ادفيك لن تتطور الا اذا فتحت بابك للقراء تستمعين رأيهم فهلا عمدت الى تنظيم استقبال شهري لمن يغار على المجلة ويريد لها التطور ؟

على الاقل نشرب قهوة !

★

– عملا بالرأي الوجيه هذا تستقبل « صوت المرأة » صديقاتها واصدقاءها اول ثلاثاء من كل شهر الساعة الرابعة بعد الظهر – اهلاً وسهلاً بالجميع !!

– التحرير –

حظيت شعوب الشرق القديمة بعدد من النساء اللواتي حكمن البلاد حكماً مباشراً، وخلّدن اعمالهن واخبارهن من خلال تواريخ هذه الشعوب. وبالرغم من عناية كتّاب التاريخ وطلابه بتتبع اخبار الشهيرات منهن ، لا يزال امر علاقة الملكة الواحدة منهن مع الاخرى، وامر مدى تأثرهن بعضهن ببعض ، امراً مهملاً نادر الدراسات .

وسأحاول في هذا المقال دراسة العلاقات التي قامت بين اثنتين من ملكات الشرق الشهيرات ، اللتين كوّنت حياتاهما جزءً مهماً من تاريخ بلادنا السياسي والحضاري — وهما كليوباترا المصرية وزنوبيا السورية . وقد يكون في حياة هاتين المرأتين ، بالرغم من انهما لم تعيشا في زمن واحد ، ولا حكمتا بلداً واحداً ، تقارب وتجانس قلّ ان نجدهما بين نساء البيئة والعصر الواحد .

ملكتان ... ومأساة واحدة ...

عاشت اولى هاتين الملكتين في مصر ، في القرن الاول قبيل الميلاد. وكانت من عائلة البطالسة ، اليونانيّي الاصل ، الذين جلسوا على عرش ارض النيل منذ اوائل القرن الثالث ق. م. اما زنوبيا فكانت من نساء القرن الثالث للميلاد ، في مدينة تدمر، المركز الحصين المشرف على خط المواصلات الوحيد بين ما بين النهرين وسورية المجوفة ، عبر بادية الشام . وكانت زوجة لاودناتوس سبتموس ، ملك تدمر وشمالي سورية .

وكانت المرأتان طموحتين ، ذوات اهداف شخصية ومطامع كثيرة . وكانتا ايضاً قويتين، تملكان من الوسائل ما يفسح لهما مجال تحقيق امانيّهما . ومن هذا الطموح وهذه القوة انطلقت الملكتان في سكب تاريخها بقالبين فريدين — وهو انطلاق تحلّى فيه اثر كليوباترا على زنوبيا بوضوح ودقة .

لقد ارتقت كليوباترا عرش مصر وهي في سن السابعة عشرة . واشترك معها في الحكم بطلموس ديونيسوس ، اخوها وزوجها . ولكن كليوباترا لم تقنع بنصف العرش ، وارادت لتاج مصر رأساً واحداً. لذلك دعت يوليوس قيصر ، صديقها ، لمحاربة اخيها . ولما قتل بطلموس اصرّ الشعب على تعيين اخيه الاصغر خلفاً له ، وشريكاً لكليوباترا . الا ان كليوباترا ضحّت بروابط الاخوة مرة اخرى ، وقتلت اخاها بأن وضعت له السمّ في طعامه . وتيسّر لها بذلك ان تحكم مصر دون منافس — وهو حكم لا بد منه، كخطوة اولى ، لتحقيق مآربها .

اما زنوبيا فبالرغم من انها لم تكن في قسوة كليوباترا واستهتارها بالقرابة والمحبة ، الا انها سعت هي الاخرى للانفراد بالمُلك والتخلص من زوجها ، شريكها في قصرها . وكان زوجها ملكاً مشهوراً ومحبوباً ، وصلت هيبته بلاد الفرس شرقاً وامبراطورية الرومان غرباً . فحملها حب الاستئثار بالحكم لأن تساهم في مؤامرة دبرها احد امراء تدمر ، لقتل اودناتوس وابنه الوريث للعرش ؛ ولأن تساهم ، فيما بعد ، في قتال ذلك الامير الطموح والخلاص منه !

وكان على كليوباترا ، بعد ان تخلصت من منافسيها ، ان تستند الى معونة خارجية تضمن بها بقاء سلطانها وتوسيعه على حساب جيران مصر . وادركت زنوبيا الشيء نفسه ، حين رأت بثاقب نظرها ان اي توسيع لمملكة تدمر يجب ان يدعم بمساندة قوية خارجية . وكان الرومان هم الشعب الذي اعتمدت عليه الملكتان من اجل نيل هذه الضمانة التي كانتا ينشدانها .

الا ان الملكتين اختلفتا في وسائل تحقيق الصداقة مع الرومان، وان لم تختلفا في اسباب هذه الصداقة ، ولا في نتائجها. فقد اعتمدت كليوباترا ، في ذلك ، على انوثة جسمها، بينما اعتمدت زنوبية على رجولة طبعها .

كانت كليوباترا على جانب كبير من الجمال الممزوج بالجاذبية والاغراء . وعاشت في زمان ومكان قدّسا الجمال ، واباحا المحرمات في سبيله . لذلك لم تجد كليوباترا ما يحول بينها وبين تحقيق مطامعها الشخصية بواسطة الانوثة الصارخة التي كانت لها ، وبواسطة منح هذه الانوثة للرجل الذي يمكن ان يوصلها الى مآربها . فسا كنت يوليوس قيصر في روما مدة طويلة . ولما مات تزوجت خليفته ، انطونيوس ، وانجبت له ابناء ثلاثة. ثم تودّدت الى اكتافيوس، الذي قتل انطونيوس وخلفه في زعامة

العالم القديم ، وحاولت ايقاعه في شباك حبها . الا انه اعرض عنها ، لادراكه مدى ابتذال حبها .

غير ان زنوبيا اعرضت عن استعمال جمالها وانوثتها في سبيل تنفيذ رغباتها السياسية . وقد يرجع ذلك الى متانة اخلاقها وحسن تربيتها ، وسيطرة تقاليد تدمر وتمسك اهلها بالقيم العليا على نفسية زنوبيا . وكانت تلك الملكة تخضع ايضا لتأثيرات المطران بولس السميساطي ، في انطاكية ، والفيلسوف لونجينوس ، في تدمر — وهما رجلان دعيا الى التمسك بالفضيلة والاخلاق . هذا الى جانب تأثر زنوبيا ببعض مدارس الفكر النصرانية والعبرية .

مقابل هذا الاعراض عن اعتماد الجمال طريقاً الى المجد السياسي، استمدت زنوبيا من رجولة تفكيرها ونفسيتها — اي من خشونة طبعها، وشجاعة قلبها، وبأس عزمها — قوة مكنتها من اقناع زوجها بمحاربة الفرس من اجل كسب ودّ الرومان . ثم شاركت زوجها في حروبه تلك ، وامّنت لمدينتها رضى امبراطور الرومان ، الذي اعلن زوجها ملكاً على سورية . وظلّت علاقاتها حسنة مع الرومان حتى الى ما بعد انفرادها بالحكم . ولما قام جيشها بفتح مصر ادّعت انها انما تقوم بذلك من اجل ارجاع ارض النيل للسيطرة الرومانية التي كادت تزول !

والتجأت الملكتان ايضاً الى سلاح آخر يسهّل عليهما نيل ما كانا يسعيان اليه . وكان ذلك السلاح في ادعائهما بحقيهما فيما يطلبان ، حقاً وريثاً شرعياً .

فقد كان المطلب الاساسي لكليوباترا ، بعد ان ضمنت عرش مصر لنفسها ، احتلال بعض المقاطعات القريبة من مصر ، والمتصلة معها اتصالاً تاريخياً وسياسياً وجغرافياً واقتصادياً — وفي مقدمتها دويلات سورية ، مثل اليهودية والاردن وسواحل فينيقية وسورية المجوّفة . اما زنوبيا فكان مطلبها الاساسي ايضاً ، بعد ان ضمنت هي الاخرى عرشاً لا يشاركها فيه الا ابنها الطفل ، ان تستولي على ارض النيل وتملك خيراتها .

وكما عثرت كليوباترا على حجّة تدعم بها مطالبتها بارض سورية وجدت زنوبيا حجة مماثلة . فقد ذكّرت كليوباترا اصدقاءها الرومان بأنها من اصل سوري، وانها تنتسب الى كليوباترا الاولى ، ابنة انطيوخس كبير السلوقيين السوريين ، التي تزوجت من بطلموس ابيفانوس الخامس وادّعت ان المقاطعات السورية كانت من نصيب جدّتها، وان من حقها الاستيلاء عليها واستثمارها . ولجأت زنوبيا الى الادّعاء ذاته . فاشاعت بين الناس انها من حفيدات كليوباترا ، وانها الوريثة الوحيدة للعرش البطلمي الذي كان يسيطر على مصر . ورشّحت ابنها ، الطفل ، عاهلاً لذلك العرش ، كوارث شرعي للسلالة البطلمية !

ولكي تعوّض الملكتان عن هذا

الانتساب الدموي الى اسر ليست من صميم الشعبين اللذين كانتا تحكمانهما ، لجأت كل منهما الى وسائل متماثلة تمكنهما من نيل محبة الشعب ورضاه ، ومعاضدته لهما في مشاريعهما التوسعية . من اجل هذا شجعت كليوباترا الحركات الفكرية والادبية في مدينة الاسكندرية ، واحسنت الى كبار علماء العصر ، وفي مقدمتهم بوثيسنوس الرياضي وديوسكوريوس الطبيب وسوسيجنس الفلكي . وقامت ببناء عدد من المكتبات والشوارع والملاعب والقصور . وثقّفت نفسها على ايدي عدد من العلماء ، واشاعت في البلاد جواً علمياً ممتازاً . وجرت زنوبيا على منوالها ، فساهمت في بناء النهضة العلمية في سورية الشمالية ، وشجعت الادباء والمفكرين واجزلت لهم العطاء ، وقرّبت اليها الفلاسفة والحكماء ، وربّت اولادها في كنف اساتذة مشهورين ، وامرت ببناء الاقنية والقناطر والجسور والطرق ، وتزيين العاصمة بالاثار والانصاب . واتقنت زنوبيا ايضاً عدة لغات ، ومنها اليونانية والارامية واللاتينية والمصرية .

وتقرّبت الملكتان ايضاً الى شعبي سورية ومصر من خلال صفاتهما الشخصية المشهورتين بها . فقد اعجب السوريون بشجاعة زنوبيا واشتراكها في المعارك او بهيبة مظهرها وشغفها بالصيد والفروسية ، وبقوة جسمها وصلابة اعضائها ؛ مثلما اعجب المصريون بانوثة كليوباترا ونعومة مظهرها ورقة تكوينها وتدلل تصرفاتها .

واستطاعت هاتان المرأتان ، بتحببهما الى الشعب وتقربهما منه ، كسب ودّه وضمان مساعدته . فثار الشعب في تدمر ضد الرومان لما اسروا ملكته ، وايّد اهل الاسكندرية ملكتهم في معظم ايامها .

الا ان التاريخ الذي استعبد زنوبيا ، مثلما استعبد كليوباترا من قبل ، وجعلها تتبع خطوات كليوباترا من خلال اخباره وحوادثه ، ابى الا ان يهزأ بزنوبيا مثلما هزأ بكليوباترا نفسها ، وان تختم حياة الملكتين بنهاية واحدة . فالدولة نفسها التي قهرت كليوباترا قهرت زنوبيا . وتبدّدت احلام الواحدة منهما كالاخرى . وزال عرش الاولى في بلادها وفي ممتلكاتها السورية ، وسقط حق الثانية من تدمر ومن مصر . وكما ثار سكان سورية على كليوباترا ، وتآمروا عليها وعصوها ، ثار المصريون على جيش زنوبيا وطردوا افراده .

وهكذا اسدل التاريخ ستاراً واحداً على كلا المأساتين . وقد ظهرت كليوباترا في المأساة الاولى ممددة على الارض تحت رحمة ثعبان كبير يلعق دمها ؛ وظهرت زنوبيا ، في ختام المأساة الثانية ، تسير بذل وامتهان الى روما ، والقيد في يديها ورجليها .

انيس صايغ

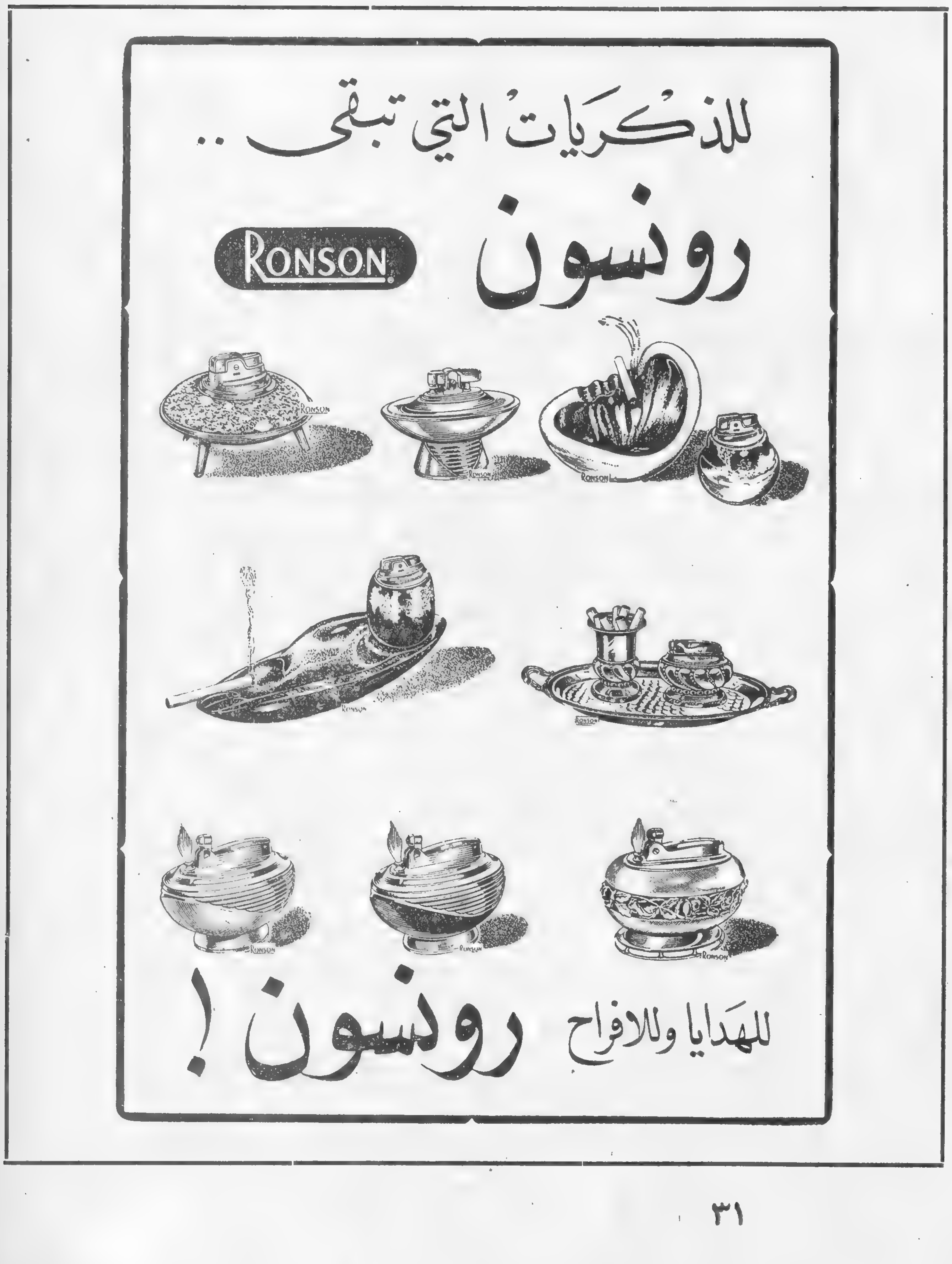

دُمْيَتي المفقودة !

قصة لإفلين متي كنعان

قصتي قصتان : واحدة سبكهـا الواقع واخرى حبكها الخيال . ومن البديهي ان تصنف الحقيقة حوادثها كما لو كانت خيالية ، كما تتنكر الوهمية بزي الواقع . اما هذه المقارنة المتعاكسة فقد حملتني اليها بنيّتي في يوم ميلادها السادس ، يوم كنت اراقبها وهي تخطو مزهوة بحلتها الجديدة ، وردية الوجنتين مع رفاقها الصغار بينما كانوا يصطفون حول المائدة الشهية ؛ فينشدون لها النشيد المعروف ، والبطلة في اثنائه تستجمع انفاسها لتبعثها نفخة واحدة تقضي على لهب الشمعات الست التي تزدان بها طرفة الحلوى الندية في الوسط . ثم يعلو التصفيق ، ويعم بعده السكوت فجأة حيث انبرت الافواه الصغيرة للمضغ ؛ وحتى هذا سرعان ما يلهو عنه الصغار ويشغلهم شاغل الالعاب الجديدة : واذا الاطايب والحلوى فتات ؛ واذ هم حول الهدايا المكدسة يرغبون فضها بأعين برّاقة ؛ ولما كانت هذه المهمة مقتصرة على صاحبة العيد ، احتشد الكل حولها

يعاينها تهتف لدمية ، اهدتها احدى صديقاتي ، لم يسبق ان حازت مثلها ! ولكن مع كل مشتهاها لها ، لم ينسها فرحها ابداء رأيها فيها ، بعد ان اعربت عن شكرها للصديقة « الكبيرة » ، بانها جد آسفة لمغايرة لون ثوب الدمية لون حلتها الوردية التي اعدت لهذه المناسبة !

ولما حاولت اعتراضها كي اخفي خجلي من ملاحظة لا تخلو من نزوة

طائشة لم ادر كيف سبقتني اليها الصديقة الكبيرة ، وقد شاقتها الدعابة ، ووعدتها ان تبدل الدمية بغيرها ذات رداء وردي ؛ لم اجد مهرباً من التسليم لتفوقه ، ولو مؤقتاً ، صيانة لجو المرح السائد ، ولربما امتد سكوتي لآخر ما هنالك ، عملاً بما تقتضي التربية الحديثة التي تقدس وعد الطفل ، وترى في صراحة تعبيره ، كما رأت الصديقة المتفانية ، ظاهرة حساسة فنية ؛ جَرَمَ غلّها ! وابعد من ذلك ، هي دالّية تحجب الكلفة التي تفرضها السنوات بين عمريها ، الا يتمنى كل « صغير » لو كان كبيراً ؟

ولا يشتاق كل « كبير » الى حين كان « صغيراً » ???

وسبحت في احلام طفولتي واستوقفتني عند حادث كنت اود لو تزيا بالثوب الوردي المنشود وخلعت عليه الذكريات حلتها القشيبة الزهراء ! ذلك لانه تفرد بشكل تجربة قاسية ، امتحنتني بها مهديتي ، دون علمها ، امتحاناً مراً . . . حملني الى انطباعات : تتحدى الواقع بجلائها ، وتطغي على الحس بمضائها ، منحوتة في الوجدان ، راسخة الكيان ، لا يقوى عليها طمس او نسيان !

الى ان تتعدى اشواط طفولتي الغابرة ، طفولة ابنتي الحاضرة ؛ وتريني نفسي ، ولي من العمر ما يقارب عمرها ، اثناء زورة مع اهلي لسيدة نبيلة جليلة . ورأت هذه الشيخة المسنة ان تتقرب مني بغية تسليتي عن امي التي كنت ملازمة لها ، في هذا الجو الغريب ، ملازمة الظل ؛ كما يفعل الاولاد الجبناء . فاجتذبتني برفق ، مجتازة بي البهو الكبير ، تزخر اطرافه المترامية بشتى التحف والنوادر – منها خزانة هوايتها وقد رصفت رفارفها بما جادت به يد الصانع الماهر من دمى انيقة تلونت ملابسها اساليب وانواعاً ؛ وتباينت فيها الاجناس سحناً وفروعاً .

ومدت اصابعها العاجية ، تحوق بها المخرّمات السوداء ، الى مفتاح الخزانة والتقطت دمية غاصت قدماها بقبقابين خشبيين ، ينهدل عن وسطها الكتان المنشّى كالورق الناصع وعلى رأسها قبعة اشبه بجناح الشوحة البيضاء ، يطل من تحتها خدان مضرجان وفم قرمزي – كم اشتهيت لو كان لي مثلها ! ولكم اخذ مني الصمت اندهاشاً فابكمني حين فهمت قصدها ، وهي تخاطبني بالانكليزية ، انها انما تريد تخييري بين هذه اللعبة الهولاندية الشقراء وتلك المكسيكية السمراء التي عرضتها علي انامل السيدة العاجية ، مظهرة امامي فتون «تنورتها» المخططة ، وقميصها المخرمة ذات الكمّين المنفوخين ، يبرق على نحرها سلسلة دقيقة لماعة ، ويعقد على رأسها مثل التاج ، ضفيرتان كالحنان ومشط مرصع – او اني اؤثر الحيازة على تلك المتسربلة « بالكيمونو » ذي الصور الوثابة من ثعابين ورياحين ، ذات الشعر الاملس والانف الافطس ، وقد بدت تروّح بمروحتها انسام البراكين المنبعثة من ارض اليابان .

والتفتت السيدة الجليلة لتوقظ جمودي وهتفت : الا ايتها الصغيرة – الا تودين ان تأخذي هذه ؟

لو كان لي ان اجيبها «بنعم» فقط ، او على الاقل ان افوه بكلمة ما لكفاني ان احظى بلعبتي المبتغاة ! ولكن انى لي ان يندّ عني صوت اختنق في مجامع انفاسي ، حتى اصبحت كلما عرضت مهديتي دمية ، رفعت لها ذقني نافية ، او هززت كتفي في حركة لا مبالاة لا شفاء بعدها !

واجتهدت النبيلة لارضائي ! وراحت تقلب في الرفارف العامرة العارمة ، حتى عثرت على واحدة اكدت اني سأوثرها . كيف لا وهي صاحبة العباءة المقصبة والقميص المدبجة ، تغطي عينيها الظباء كوفية الخزّ وعقال من شعر – ولدهشتها جاء حظها كحظ سابقاتها ... فواعجباً هل نال هذه الطفلة ضرب من الشّده ؟ او قد استولى عليها نوع من البله ؟ او هو الا عناد ولداني حتى اعرضت عن جميع هذه الدمى الاخاذة . . . استنفدت عمر من اقتناها وانتقاها ليؤلف منها مجموعة

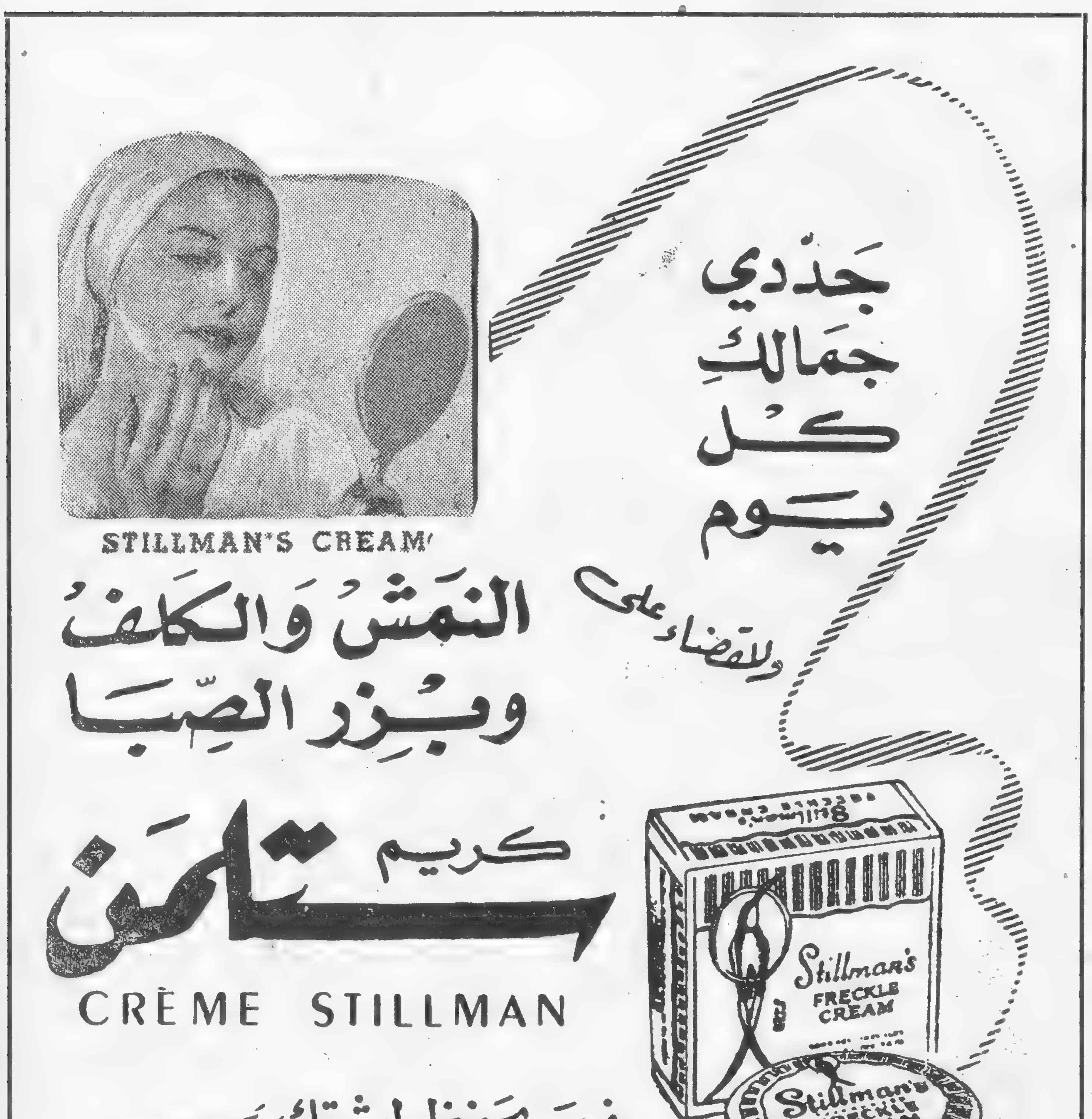

فريدة بل جامعة ازياء الامم قاطبة !

وهي الآن امامي تبعث في خاطري ذكريات وردية من حور ملائكية يعبثن في رياض نورانية براقة الحواشي ضيئة الاكتاف ! انما شاءت الحقيقة المريرة ان استعرضها :

اخيلة هي للظامىء كمياه ضحلة .

وصفراء للجائع كشهد دونه وخز وعلة .

وسوداء لرائح كليلة كالحة عفّ عنها الضياء .

هي حمراء كالدماء . او زرقاء تحنّ الى السماء .

شتان عنها احلام الطفولة ، ناعمة رخية ، وردية نقية ، لآلىء بيضاء ، ناصعة عذراء !

ولم يكن مطمح تلك الاحلام الا سبب بدا لي اليوم تافهاً وحينها جللاً فادما وهو ان اطيع توصية امي بالا اقبل شيئاً من احد ! ! ! ولا اعلم حتى اليوم كيف انقضى امد تلك الزورة ، انما اذكر جيداً انه لم يجىء ببالي خاطر يدفعني ان ادس شكواي لاحد من « الكبار » . فانتظرتهم بكل ما اوتيت الطفولة من براءة وهدوء ، ليأخذوني معهم ، تاركة ورائي مشتهاتي الثمينة !

ولاح امام خيبتي امل انه ستحل معجزة ، آية الامر ، ولا بد وتقبض راحتاي الحرّ اوان اخيراً على واحدة منها . . . وانا في شبه غيبوبة . . . الى ان فاتني منها اصوات تدعوني من كل جانب لالتفت ورائي . ماذا ؟

واذا بالسيدة تلاحقني بدب أزغب بني اللون قائلة :

« خذي الدب معك ايتها الصغيرة »

ربما استهواك اكثر من الدمى !!!

واخذت الدب شاكرة !

كانه بديل دميتي المفقودة !

اتحسر عليها كلما تذكرتها ، حتى اليوم !

خمسون سيدة
من مصر والعراق وسوريا والاردن ولبنان يدرسن دور المرأة ونشاطها في مختلف جمعياتها

•

بدأت في مستهل الخريف الماضي مباحثات ودروس حول دور المرأة ونشاطها في مختلف جمعياتها ، وذلك تحت اشراف « جمعية النساء العاملات واصحاب المهن الحرة الدولية » .

اما هذه المباحثات والدروس التي بوشر بها في بيروت والتي ما تيسرت الا بعون مادي من « مؤسسة فورد » ، فقد شملت خمساً من الدول العربية هي مصر ، العراق ، الاردن ، سوريا ولبنان - كل ذلك بادارة الآنسة روث ودسمول التي شغلت منصب السكرتيرية العامة للجمعية المسيحية للشابات بين ١٩٣٤ - ١٩٤٨ ، واتيح لها ، بفضل هذا المنصب التنقل الواسع في بلدان الشرق الاوسط وشواطىء المتوسط والتعرّف عن كثب على الدور الذي لعبته المرأة في كل بقعة من دنيانا العربية .

وتساهم ايضاً في انجاز هذا العمل الآنسة جونسون وهي خبيرة في شؤون المرأة العربية عن طريق عملها في اتحاد الصليب الاحمر ١٩٤٩ - ١٩٥٠ ، ومع اللاجئين الفلسطينيين .

ومما يجدر ذكره ان لجمعية النساء

الدكتورة جمال كرم حرفوش رئيسة المؤتمر العام ، تتكلم - عن يمينها السيدة جورج ثابت (لبنان) عن يسارها السيدة سليم صعب ، (لبنان) الدكتور سلوى خوري (الاردن) والدكتور لمعان زكي (العراق) وامام السيدة ثابت السيدة اغدا راسيل نائبة رئيسة جمعية النساء العاملات واصحاب المهن الحرة (اسوج)

الواقفة السيدة ميردل (اسوج) مندوبة الاونسكو - عن يمينها السيدة اسما فهمي (مصر) وعن يسارها الانسة ابتهاج قدورة (لبنان) الانسة روث ووسمول مديرة الدراسة

←

الواقفة السيدة بديع افنان (العراق) عن يمينها السيدة بهيجة رشيد (مصر) وعن يسارها الدكتور زاهدة حميد باشا (سوريا) والانسة شارلوت جونسون معاونة الانسة ودسمول في الدراسة .

العاملات واصحاب المهن الحرة الدولية التي تشرف علـى هذه الدراسات والابحاث ، فروعاً كثيرة في اثنتين وعشرين دولة راقية وانها المرة الاولى تولي فيها اهتمامها شطر هـذا الجزء من العالم .

شعرت هذه المؤسسة الدولية الكبرى بان ثمـة ثغرة في برامجها لا تزول الا باستكشاف موقف المرأة في هـذه الرقعة من الارض – ومن هنا بدأت الدراسات في تشرين الاول الفائت .

...وبدأت جولة الآنستين ودسمول وجونسون في العواصم العربية الخمس فاتصلتا بالمنظمات النسائية العاملة، وعينتا لجاناً موقتة حدّد عمل كل منها في نوع من الدراسة ولما اكتملت هـذه الدراسات ، استؤنف العمل هنا في بيروت بدعوة مندوبات هـذه الدول الخمس الى لبنان للاجتماع والاستشارة فيما بينهن ...

عُقد هذا المؤتمر في فندق الامبسادور بحمدون بين ١–٦ حزيران ، وحضره نحو خمسين مندوبة عربية. اما الدراسات والبحوث فكانت باللغـة الانكليزية ، ولم يشترك فيها الا اللواتي رافقن الدراسة وساهمن في انجازها ، وهن ولا ريب من النخبـة المختارة التي توصلت في مجالات التخصص والاختبار الى مراتب مرموقة في حقول الطب والتمريض والتدريس والخدمة الاجتماعية وما شاكل .

كانت الرئيسة العامة للمؤتمر الدكتورة جمال كرم حرفوش وقد اظهرت براعة في ادارة الجلسات والمحافظة على النظام والوقت بمـا يجاري ارقى جلسات البرلمانات في العالم – وكذلك كل من عهد اليهن ادارة الجلسات – رئس الوفـد العراقي السيدة فاضل الجمالي والوفـد الاردني السيدة ابراهيم علم الدين والوفد المصري السيدة متيلدا غريس ، الوفـد السوري الدكتورة مرزية قوتلي والوفد اللبناني السيدة سليم صعب .

اما اهم الابحاث التي تناولها الدرس فكما يلي :

١ – الظروف الاجتماعية وتأثيرها على المرأة للدكتور بركروهي نجاريان (لبنان)

٢ – الاحوال الصحية وتأثيرها على المرأة للدكتور لمعان زكي (العراق)

٣ – تهذيب المرأة – للانسة اولغا وهبي (الاردن)

٤ – المرأة في الحياة الاقتصادية والاعمال والتجارة والصناعة للدكتور زاهدة حميد باشا (سوريا)

٥ – المرأة في المجتمـع والحياة السياسية للسيدة نادر صابور (مصر)

اما فرق الدروس والتقارير فقد اشترك فيهـا جميع العضوات حسب تخصصهن وسابق المامهن وامتاز بالوعي والدقة والنظام – وسيعوّل على هذه الدراسات والاتصالات الشخصية كمصادر ترجع اليها الانسة ودسمول غداة تباشر في وضع كتابها عن دور المرأة ونشاطها في الشرق العربي .

ان هذا المؤتمر الذي عُقد في بحمدون في مطلع حزيران ان دلّ على شيء فانما يدل على ما بلغته المرأة في دنيانا من مستوى رفيع ونضج ورقي بما يؤهلها للحصول على حقوقها كاملة دون خوف عليها من التقصير !!

لـكي تحافظي على جمالك ونضارتك
بادري الى استعمال لافند

موزون MOUSON

لافند
موزون
افضل مـا اخرجته
معامل العطور
لغاية الان

إدوار حنين يحاضر عن : سلمى صائغ

توّجت « **هيئة تكريم الاديبات** » نشاطها لهذا العام بحفلة تذكارية للأديبة **سلمى صائغ** قدم فيهـا الاديب الاستاذ **ادوار حنين** دراسة عن الاديبة الراحلة ، ستضمها قريباً دفتا كتـاب ، مع مختارات من ادب سلمى صائغ ونبذات مما قيل فيها .

ان غاية الهيئة من وضع الكتاب تهيئة مادة تصلح مرجعاً عالياً لطلاب الادب ... »
« وبعد صدور كتاب سلمى صائغ توجه الهيئة اهتمامها لتكريم اديبات اخريات امثال مي وجوليـا دمشقية وسواهما » .

هذا ما نوه به عريف الحفلة الاستاذ **فؤاد افرام البستاني** رئيس الجامعة اللبنانية واحد اعضاء الهيئـة ..

وفيما يلي لمحة عن المحاضرة الموفقة التي قدمها الاستاذ ادوار حنين باسلوبه الشيق عشية السـابع من حزيران ، في قاعة وزارة التربية ، بحضور جمع غفير من النخبة وقادري ادب سلمى صائغ – بقلم الاستاذ **حارس فرحات** .

في الوسط وحيدة سلمى صائغ السيدة عايدة لبكي : عن يمينها المحاضر ادوار حنين فزوجها صلاح لبكي فثلاثة من « هيئة تكريم الاديبات » : لورين ريحاني ، موسى سليمان وجميل جبر ، فيوسف غصوب وعن يسارها فؤاد افرام البستاني وادفيك جريديني شيبوب من الهيئة ، فالشاعر شفيق معلوف ، فالسيدة زاهية سلمان رئيسة الهيئة ، فالشاعر جورج صيدح ، فميشال ابو شهلا

سلمى الاديبة ... اماً ومواطنة

بعد خطفة عابرة عن نشأة الاديبة وفتوتها وشبابها وزواجهـا الفاشل وفجيعتهـا بصبيّها الذي مات وهو في الرضاع سرد المحاضر باسلوب شيق حكاية الامومة التي تنبعت من اعماقها وظلت تتفجر طيلة الحياة وتبرد لهب صحرائها المستعر بتلك الابنة التي بقيت لها لتنتزع من قلبها كل الحب والحنان فتنذر العمر لتربيتها وتثقيفها واسعادهـا وتعبيد الطريق امامها – ولم تكتفِ بنفسها بل توجهت الى سائر الامهات تبين لهن دورهن الهام في نشوء الامم –

واذا بنا أمام سلمى المواطنة القوية النبرة – تدبج المقـالات وتنشيء المحاضرات القوية الزاخرة بالوطنيـة والقوميـة . تدعو لتعليم البنات وتعمير البلاد ولتقديس كل مـا هو وطني فهي لقومية لبنانية وامة لبنانيـة تطالب بالاستقلال والسيادة وصون حقوق الانسان .

★

ثم تطل سلمى الاديبـة مع الرعيـل الاول من الادباء الثائرين على التقـاليد.

وأدبها أدب المقال يخط ويقرأ كل يوم وهو عبارة عصبية رشيقـة محكمـة التوقيع موسيقية الايقاع مروضة الالفاظ. وليس في ما كتبته نغمة نابية .

لم تكن صاحبة مدرسة في التفكير الفلسفي فهي صنع نفسها واسلوبها منسلخ عن طابعها الخاص ... لقد انشأت ادباً حياً يظل يقرأ من أجل ذاته لأنه تجسيد من عناصر الحياة وقد تجاوز في الاداء مرامي كلمات القاموس ... أدبها مزيج حميم من فكر واحساس وانسكاب الشيق

من الكلام الرقراق وذو ميسم خاص بها . ورغم انها عرفت كل التيارات والاتجاهات الفكرية . وهي اقرب الى تيار الاشتراكية السمحاء...وما كانت سلمى في كل ما كتبت بشتى اطوار حياتها إلا أماً — ولم تعاين قضايا الوجود إلا من مجهر الامومة .

هذه لمحة وجيزة عن محاضرة ادوار حنين عن سلمى صائغ وليس لى ما أناقشه الرأي والنظريات لأنه لم يتح لي الاضطلاع الكافي على مؤلفات الادبية . ولكنني أقر واعجب بفصاحته البيانية والوان البديع التي وشى بها الكلمات والمعاني حتى تبلغ ذروة التوفيق تلك الليلة كعادته سكباً وسرداً واخراجاً وجعل جمهور المستمعين خلال ساعة واكثر من الزمن يوشك ان يتلمس صورة سلمى صائغ كانها ماثلة في الاذهان وحاضرة امام العيون تُقرأ وتُسمع وتُجادل ...

حارس فرحات

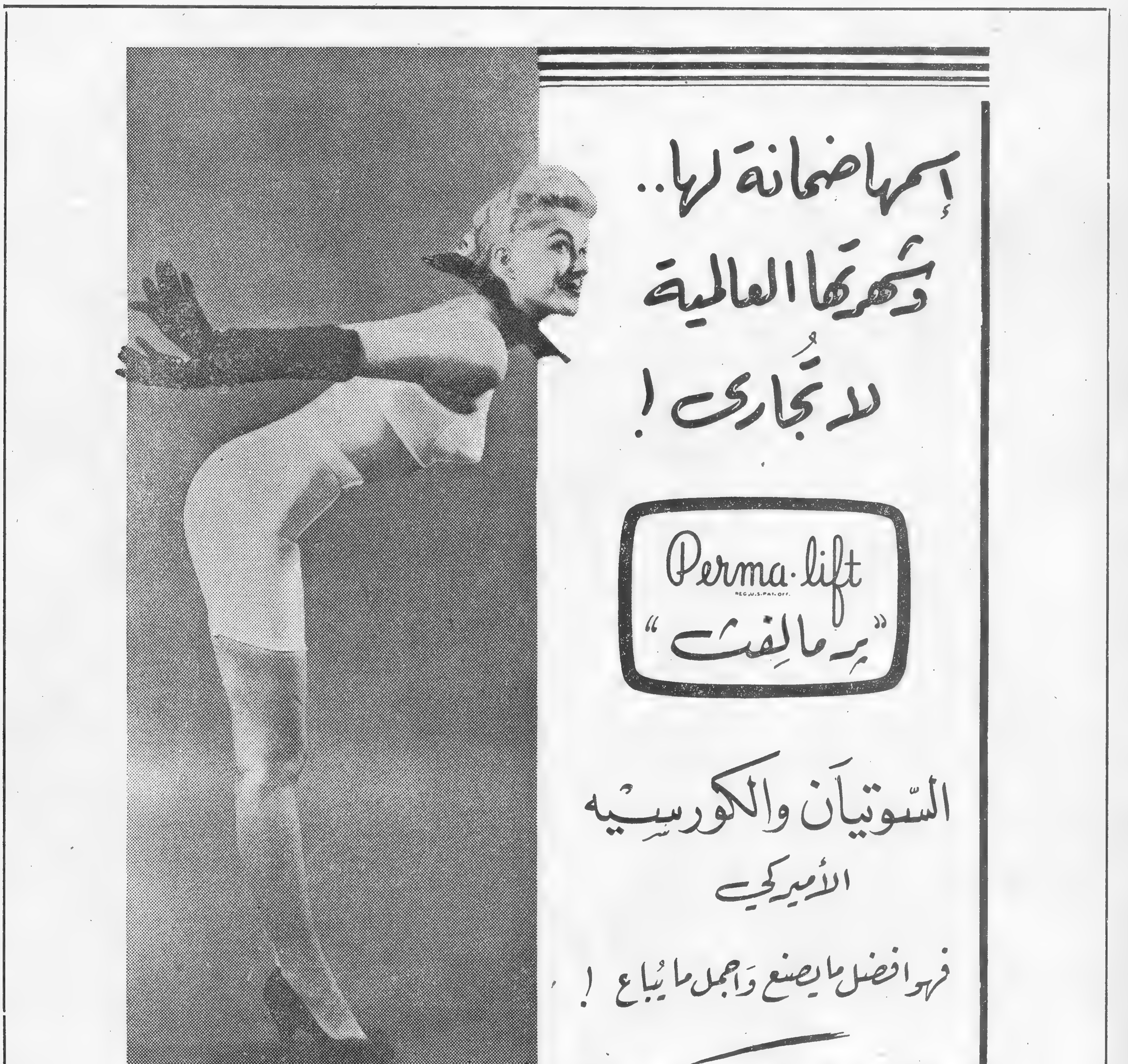

حفلة استقبال

في الكلية الوطنية بالشويفات

في الغرب يسمون شهر حزيران شهر العرائس ، اما في لبنان ، فهو شهر المدارس ... وفي الثاني منه اقيمت في كلية الشويفات الوطنية حفلة استقبال وعرض لحياة الطلبة واعمالهم برعاية صاحبة العصمة السيدة زلفا شمعون .

اللبنانية الاولى في معرض الرسوم ، الى جانبيها رئيس الكلية الاستاذ شارل سعد وقرينته السيدة ليلى

واطلت سيدة لبنان الاولى ، بين دوي التصفيق وحرارة ترحاب رئيس المعهد الاستاذ شارل سعد ، والسيدة عقيلته وراحت ترنو بالعينين الزرقاوين ، تلهم الحماس والحيوية للطالبات والطلاب ، فارسلوها حلقات يرقص فيها الأمل ويشيع المرح والنشاط .

على الملعب الفسيح ، عرض الطلاب حياتهم بين الملعب والكتاب ؛ وعلى سبيل المقارنة ، دخلت فرقة « بسّطت » على التراب الابيض ، تراب الملعب ، لتقدم تمثيلية المدرسة القديمة ؛ ولقد نجح الممثلون في إثارة الضحك ، واثارة المرح والبهجة وتسبيح الساعة والوقت الذي أبعد هذا العصر عن ذاك ، فجعل المدرس رفيقاً مرشداً لا « بعبعاً » لتخويف الأطفال !.

وتلا التمثيل الدبكة اللبنانية على لحن ميجانا ودلعونه ، وفي الزي اللبناني القديم . وانفرطت حلقة الدبكة لتفسح المجال لاستعراض الدول السبع عشرة ممثلة في طلاب يحملون اعلام بلادهم وازياءها .

لحظات مرّت كأنها حلم ، تحرّك الحضور بعدها ، فرقاً ، الى باحات الكلية ، الى البنايات المنثورة شامات على كتف الرابية وهي فروع ذلك البناء الجبار ، على صغره يوم قام قبل سبعين عاماً .

الى المختبر والمشغل والمتحف والصف ، طاف الحضور يشاهدون الطلاب والطالبات في كل لحظة من حياتهم المدرسية ؛ ولفت النظر بنوع خاص النشاط الكشفي في كلا المعهدين .

وانتهت الجولة في دار آل سعد ، وامام مقصف زخر بالحلوى والمرطبات !... ومع اغماضة جفن الطبيعة ، انفرط عقد الجمهور ، ألسنة دعاء ، ولهج ثناء !...

فرقة الكشافة — يصطف فوقها تحت المظلات طالبات وطلاب الكلية

يصفّقن ، تمهيداً للدبكة الشعبية

من اليسار الشاعر جورج صيدح فالمحتفى به شفيق معلوف فالسيد بديع شبلي فالشاعر الاخطل الصغير .

من اليسار الشاعر جميل المنصور حداد ، فالسيدة شفيق معلوف فالسيدة جورج صيدح فالسيدة الشاعرة ايلينا سلفيرا

● بحلول موسم الصيف ، بدأت وجوه المغتربين الاعزاء تفد على لبنان ، من اقاصي المعمور ، فيستقبلهم لبنـــان مفتوح الذراعين ... والقلب ، مبلول العين بدموع الفرح !!!

وبين الوافدين الكرام شخصيات اقتصادية وصناعية وتجارية ، وبينهم الشاعر والاديب ... والى هذه الفئة الاخيرة تتجــه ابصارنا اليوم – وفي مقدمتها شاعر عبقر الكبير ، **شفيق معلوف والسيدة قرينته** .

كانت لفتة كريمة من الكريم الشاعر **جورج صيدح** غداة دعا ادباء لبنان وكبار شخصياته لملاقاة الشاعر المعلوف ولتشارب الانخاب عــلى صحته ، وكانت جمعة مؤنسة عشية العاشر من حزيران تعرف خلالها الكثيرون على الكثيرين والتقى الاحباب في جو عابق بالبهجة والمرح ، يرجع الفضل الاول في اشاعته

خريجات المعهد المهني التابع للجمعية المسيحية للشابات

الى الشاعر صيدح والسيدة قرينته وكريمته السيـدة جاكلين غصن ، فقد رعوا المدعوين اجمل رعاية واحاطوهم بما عرف عنهم من حسن ضيافة وجود ...

وتعرفنا في هذه الامسية على الشاعر اللبناني الاصل البرازيلي النشأة ، **جميل المنصور حداد** وعلى زوجته الصحفية والشاعرة البرازيلية المعروفة **ايلينا ساڤيرا دي حداد** والتي عرفها قراء صوت المرأة من خلال ما ترجمته لها فقيدة الادب سلمى صائغ سنة ١٩٥٠ .

يامئة « اهلاً وسهلاً » بشاعر عبقر وبزوجته ، وبرفقائه الشعراء والادباء ، ولينتظر القراء ريبورتاجاً ممتعاً عنهم في العدد المقبل !

● اقام المعهد المهني التابع للجمعية المسيحية للشابات (في الثامن من حزيران) حفلة في قاعة كلية البنات الأهلية ، وزعت خلالها الشهادات على ما يقرب من الخمسين خريجة ، في مختلف المهن بين رسم وأشغال يدوية وتجارة .

وقد خطب في الحفلة كل من الاساتذة حنا غالب والآنسة ايرين تيكاردن ؛ كما القت الآنسة ادما بيوض مديرة الجمعية كلمة نيابةً عن مدير وزارة الشؤون الاجتماعية .

وجرى بعد الحفلة عرض لمختلف الأعمــال التي ان دلت على شيء ، فعلى سهر الأعين لتغذية هـذا المعهد الفريد في تنويـع اختصاصه ، وجديد موضوعاته .

الى يمين الرسم مديرة « المعهد الحديث » الانسة فكتوريا فارس نصر
والى اليسار نائبة المديرة . بينها خريجات المعهد الثاني هذا العام .

● يا لزغردة الربيع ، ينثرها ورداً وزنابق !! كلها **لدعد ميخائيل**، سكرتيرة كلية بيروت (ب.ع.) وللدكتور **فريد كرم** . . .

استقبلا الحياة الجديدة في ٣٠ نيسان الماضي في كنيسة السيدة برأس بيروت بين جمهرة من الاهل والصحاب . وقد تميزت حفلة الزفاف بالاناقة والانسجام مع روح العصر العملية .

حين يطالع القراء هذا الخبر يكون العروسان الشابان بالولايات المتحدة في رحلة دراسية تستغرق ثلاثة اعوام. فصوت المرأة تتمنى لهما حياة راغدة وسفرة سعيدة تغني حياتهما بالخبرة العملية وتقوي مناعتهما لمجابهة الحياة . . .

● اقام المعهد الحديث لتعليم فن التفصيل والخياطة حفلته السنوية لتوزيع الشهادات على المنتهيات وقد تميزت الحفلة بالخطب الوطنية والاعتراف بما يسديه هذا المعهد من خدمات للفتيات الناشئات وذلك بفضل جهود مديرته الانسة فكتوريا فارس نصر، واهتمامها لرفع مستوى المعهد الحديث ليسد ثغرة كبيرة في حياة فتياتنا . . .

فدوى طوقان ضيفة لبنان !!

في لبنان لفدوى طوقان جيش جرار من المعجبين ! وما لبث خبر زيارتها ان اذيع وتناقلته الصحف والالسن حتى سعي البعض الى مقابلتها والبعض الاخر الى احياء امسية شعرية يصغون فيها الى غُنَّة صوتها !... اترى لبنان كله مشوق لهذه الشاعرة العربية الصبية التي غنت قلبها واعتصرت قلبها ، حتى ساور الناس شك ان ذلك القلب الزاخر بالاحاسيس قد يكون مسه النضوب !

في الخاطر كانت لفدوى طوقان ، صاحبة « وحدي مع الايام » صورة موحشة نحيلة ... وما دامت شاعرتنا ببيروت، قلت ، لا بد لي ان اراها ، واتحدث اليها ! .

وما كان اعظم المفاجأة وأسرّها !!

واطلّ عليّ الوجه الصافي المليح ، بعينين ... ينغمران في الضحكة الحنونة ... فهزني شعور كمثل بهجة الفجر في يوم ربيعي ، ومن ساعتها وجد ذلك الوجه الصبوح طريقه الى صميم قلبي ..

وفي الخاطر كانت فدوى طوقان صاحبة « اخي ابراهيم » خنساء العصر ، تحرق نضارة شبابها جزعاً على اخٍ شاعر كبير

في دنيانا ... والتقيتها اليوم والتمعت في الظن ، من خـلال ماضيها ، بشائر امـل طفل ، ونسائم بلـّلها اول الغيث !!

قد تكون في حياة هـذه الشاعرة المثالية الحساسة ثمـة نقطة تحوّل نحو ضفاف خضر ؟؟

وكانت عودة فدوى طوقان الى نابلس ، خطفاً ، كما جاءت — وفي آذاننا بعدُ ، همسات وعود منها ، لصوت المرأة ، نحن في انتظار تحقيقها ، قبل رجوع الشاعرة ثانية الى عنـدنا في اوائل تموز ... فالى العدد القادم !!

ساحـرة ...
فتـانـة ...

آفا كاردنر
نجم فيلم شركة مترو كولدين ماير «ثلوج كيليمنجارو»

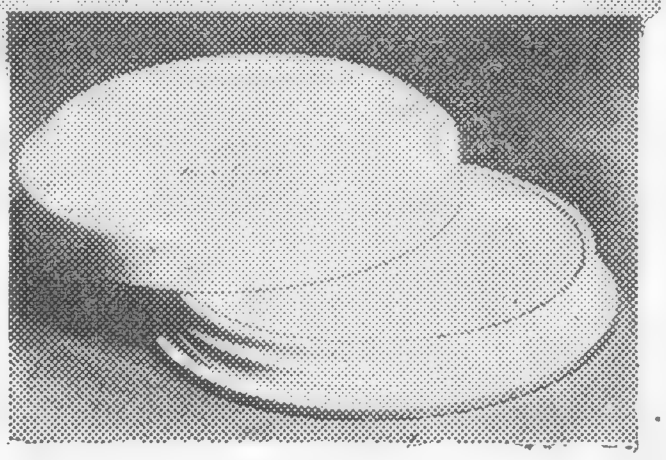

هكذا يصفونك
عندما تستعملين

بان-كاك
ماك-آب
صنع
ماكس فاكتور
هوليود

انه يعطي بشرتك في لحظة واحدة نضارة فريدة من نوعها وبهاءً طبيعيًا جذاباً كما انه يؤمّن نعومة مخملية لوجهك حيث لا يبدو عليه أثر التصنع.

بان-كاك سهل الاستعمال ثابت النتيجة يستر نقائص الوجه ويكسبه جاذبية فتانة.

جربيه منذ اليوم ... فهو ماكياج نجوم هوليود المفضّل

بان-كاك ماك-آب صنع ماكس فاكتور هوليود

• بان كاك (ماركة مسجلة) يعني ماكياج كريم ماكس فاكتور هوليود

عضوات الاتحاد النسائي العربي العام في اجتماعه السنوي تتوسطهن الرئيسة الآنسة ابتهاج قدورة

الاجتماع السنوي للاتحاد النسائي العربي العام

عقد الاتحاد النسائي العربي العام اجتماعه السنوي في بيروت بفندق كابيتول يومي ٣٠ و٣١ ايار الفائت (مايو) ١٩٥٥ بحضور كافة هيئاته : الاتحاد النسائي الاردني ، السوري ، العراقي ، الفلسطيني ، اللبناني والمصري .

افتتحت الرئيسة الآنسة ابتهاج قدورة الاجتماع بكلمة بليغة نوّهت بما للاتحاد من اثر فعّال في المجتمع العربي وما يستطيع تقديمه من خدمات صادقة مساهمة في نهوض الاسرة العربية . ثم تليت تقارير الاتحادات النسائية في كل قطر عربي وبُحث فيما نُفّذ من مقررات مؤتمر ١٩٥٤ وما بقي منها رهن التنفيذ — كما اتخذت مقررات جديدة تناشد الحكومات العربية لتوحيد الكلمة والعمل للصالح العام المشترك حرصاً على مصلحة البلاد العربية ومستقبلها وايجاد تشريع يعاقب بشدة كل من يتعامل مع اسرائيل ولتوظيف المرأة في حقل التمثيل الخارجي وهيئة الامم المتحدة وايفاد مندوبات للمؤتمرات الدولية وخاصة النسائية منها، والاعتراف للمرأة بكامل حقوقها السياسية .

من اليمين : الاستاذ وديع ديب فصاحب الدعوة الاستاذ البرت ريحاني وقرينته لورين ، فالمحتفى بها الآنسة ماري مكرزل ، فشقيقتاها روز ويمنى ، فالدكتور مانيول يونس

● من ضيوف لبنان الآنسة **ماري مكرزل** صاحبة جريدة « الهدى » النيويوركية ، وشقيقتاها السيدة روز والآنسة يمنى ، كانت الغاية الاولى من زيارتهن مرافقة رفات شقيقهم المغفور له

سلوم مكرزل . وقد اقيم لهذه المناسبة احتفال كبير في قريته الفريكة حضره ممثل عن فخامة رئيس الجمهورية وتكلم فيه كل من الاستاذ محي الدين النصولي ، الاستاذ روبير ابيلا ، الاستاذ اميل عضيمي ، الاستاذ صلاح لبكي والاستاذ بديع مكرزل باسم العائلة .

ولمناسبة وجـود الآنسة ماري مكرزل في لبنان اقيمت على شرفها بعض حفلات التعارف ، فدعا الاستاذ جميل جبر رهطاً من الاصدقاء الى داره في بيت شباب فكانت حفلة لطيفة في تلك الضيعة المشرورة على كتف الجبل ، امتدت الى الليل ، رعاها الاستاذ جبر بما عرف عنه من لباقة .

وثمة حفلة عشاء دعا اليهـا الاستاذ البرت ريحاني ومدامته على شرف صاحبة « الهدى » ، ضمت الشخصيات الادبية والصحاب وذلك في دارهما برأس بيروت . تبودلت في هذه الحفلة عبارات التعارف والود في جوّ من الصفاء — ولا عجب فقد تعوّد آل الريحاني تنظيم هـذه الاجتماعات الطريفة ، لتجيء على هذا القدر من الانسجام والذوق ...

اهلاً وسهلاً بالانسة ماري — ولنا امل في ان يكون لنا اليهـا عود ، فنعرّف قراءنا اليها عن كثب ، في العدد القادم ، ان شاء الله .

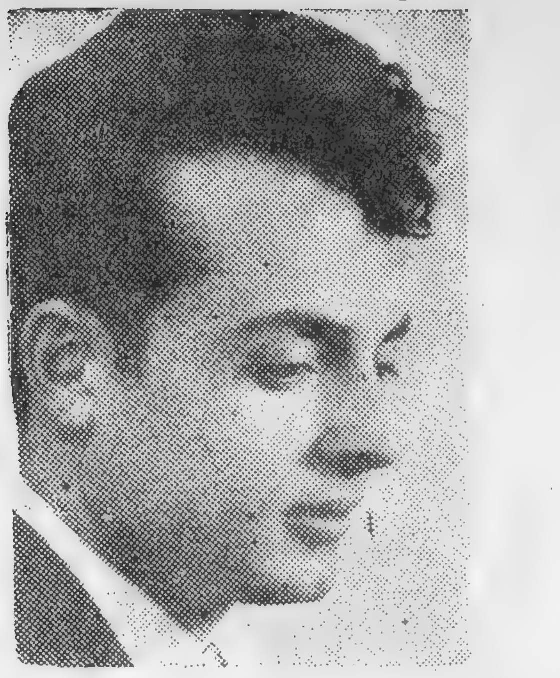

ادونيس يكتب عن « بَوْح »

وردت رسائل كثيرة الى اديبتنا جريدينى شيبوب عن كتابها « بَوْح » وقد صرحت صادقة بانها لم تكن تتوقع كل هذا التجاوب الحـارّ من القراء والاصدقاء . من مجموعة رسائلها ننشر فيما يلي واحدة لشاعر سوريا الاكبر « ادونيس » ، قال :

يا بيليتيس بيروت ،

إن « بَوْحك » حدثٌ ، قد يكون اكثر شعراً من الشعر . ما قدرت ان اكتب شيئاً عنه . فانا اعيش ، الان ، وضعـاً نفسياً ليس لخطواتي ايّ وقع على دروبي . ويا ما احببت ان اكتب عنه ، عن «بوحك» ، فان قلبك الشاعر ، فيه ، قد خطفني : فقد احسست انه إله يغمره التعب ، تعب التنشئة والصيرورة .

كان عندنا شاعرة ، نبتت في الجبل الاقرع ، وعلى الخليج الاخضر ، خليج اسكندرونه ، وفي بلد زينون . كان اسمها بيليتيس ، وكانت تحب الحب . اما هو فكان يعبدها ، فيا طالما جَلسَ قبالتها « وصلّى : غنيني ، سوّيني كلمة على فمك » ، سويني قصيدة .

يا بيليتيس بيروت ، غنّي الحب ... غنّيه ، انت لنا . **ادونيس**

مدرّسة الخياطة والتطريز تتقبل تهاني مفتشة المعارف الانسة إفاقة الزعني – بينها الدكتورة جمال كرم حرفوش خطيبة الحفلة، والسيدة حبيبة يكن رئيسة الجمعية

يسمّى شهر حزيران بحق شهر الحفلات المدرسية وتوزيع الشهادات – فمدارسنا قفائر نحل ومعلمونا وتلاميذنا زخمة عمل في الليل والنهار ...

★

في ١٣ حزيران كان موعد حفلة توزيع الشهادات على المنتهيات من **معهد الشابات المسلمات**. تميزت الحفلة بشعبيتها، واكتظت دار الايتام الاسلامية بالنخبة من الاوساط اللبنانية. كانت الحفلة برعاية معالي وزير التربية الوطنية السيد موريس زوين. افتتحتها رئيسة الجمعية السيدة **حبيبة شعبان يكن** فوجهت الى المتخرجات توصيات الام الراعية – ثم قامت خطيبة الحفلة الدكتورة **جمال كرم حرفوش** فالقت خطاباً شيقاً يدل على نضج وتفهم عميقين.

جانب من المنتهيات في معهد الشابات المسلمات في وقفة استعداد

وقد تخرج من معهد الشابات المسلمات هذا العام ٦٢ طالبة – ٤٨ منهن للخياطة و١٠ نلن شهادة السرتفكا – ٨ على الآلة الكاتبة و٧ للتطريز.

نهنىء القائمات على ادارة المعهد بهذه النتائج الممتازة.

● اقامت **جمعية حماية الاطفال اللبنانيين** التابعة لمؤسسة الصليب الاحمر حفلتها السنوية في مدرستها بالاشرفية تحت رعاية اللبنانية الاولى السيدة زلفا شمعون.

السيدة شمعون تزين صدر السيدة ملكة حايك بوسام المعارف

النشيد الوطني ...

افتتحت الحفلة السيدة ديانا غنطوس اندراوس فرحبت بالحضور وشكرت للمحسنين مساعدتهم المعنوية والمادية واثنت على الجهود التي بذلتها السيدة **ملكة حايك** الرئيسة السابقة والسيدة **آليس بردويل** الرئيسة الحالية في سبيل هذا المشروع الانساني الكبير. وخصت بالشكر السيدة ماري سرياني نائبة الرئيسة للنشاط الذي تبذله في سبيل الجمعية. ثم قدم الاطفال

بعض الاغاني والرقصات والقصائد نالت اعجاب الحضور وتصفيقهم .

وقبل نهاية الحفلة القى الدكتور صدقة كلمة نوه فيها بخدمات الجمعية وجهود السيدة ملكة حايك وقال ان الحكومة قدرت رسمياً اعمالها فمنحها فخامة رئيس الجمهورية وسام المعارف المذهب من الدرجة الاولى . ثم علقت صاحبة العصمة السيدة زلفا شمعون الوسام على صدر السيدة ملكة حايك في عاصفة من التصفيق الحار .

بيت العنادل

بيت العنادل معهد حديث للاطفال ، في دمشق ؛ يتبع احدث الطرق التربوية . تقوم على تحقيقها الآنسة **مبينا قوتلي** مؤسسة المعهد ، وهي اختصاصية في رياض الاطفال وتحمل شهادة M. A في التربية وعلم النفس .

تلامذة المعهد من الجنسين ، وتتراوح اعمارهم ما بين الخامسة والثانية عشرة ؛ ويضم ، عدا الصفوف الابتدائية ، حديقة للاطفال بصفين .

اما في الصيف ، فتنتقل العنادل الى مصيف سوريا المشهور ، بلودان ، حيث يحلو الدرس في اجواء الطبيعة ، اذ يعتاد الطلاب حياة الرياضة والمخيمات ، ويصرفون الصيف دون ان يشعروا بالسأم .

وفي المستقبل يتسلقون قمم الحياة بسهولة

يستقبل بيت العنادل ، في بلودان ، تلامذته ابتداء من الخامس والعشرين من شهر حزيران ؛ وتستمر فترة الاكتتاب حتى نهاية الشهر المذكور .

الفائزون في السرتفكا في الابتدائية النموذجية لجامعة نساء لبنان

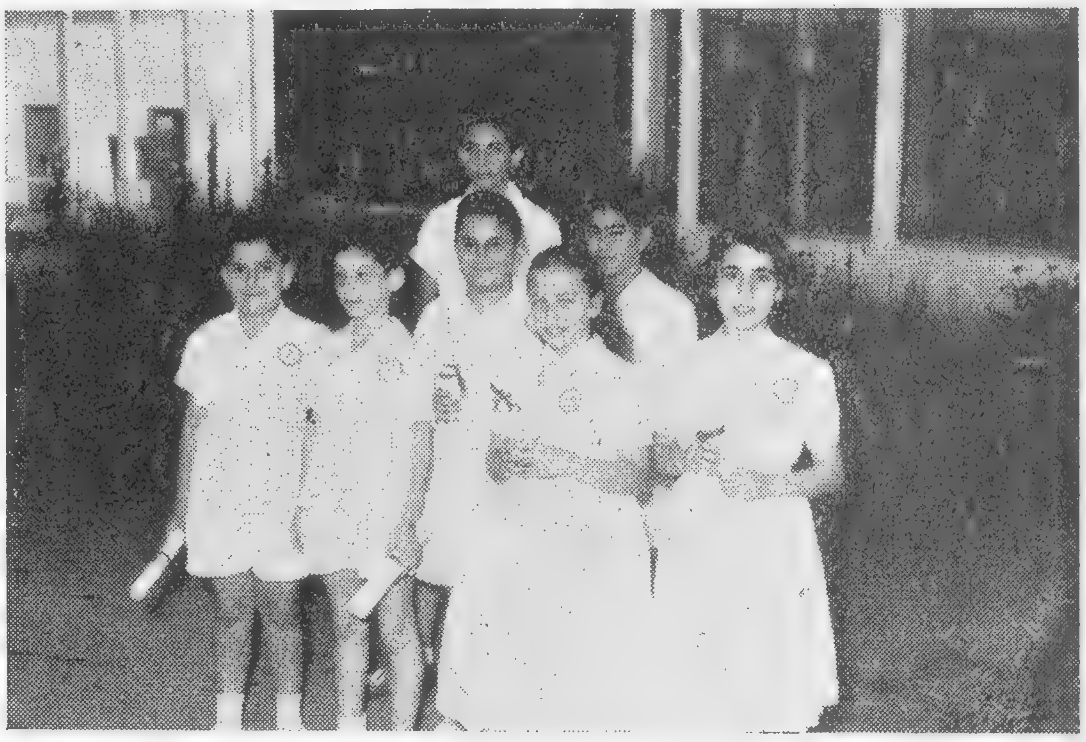

من اليمين : سلوى حبيب كساب ، عفيف عبدالفتاح رواس ، مها محمد فارس ، يعقوب يوسف مسلم ، عمر محمد كمال ، منير سميح بيضون ، حسام زكي درويش .

فريق من تلميذات الابتدائية النموجية لجامعة نساء لبنان اثناء قيامهن برقصة شعبية في الحفلة النهائية التي اقيمت في فناء المدرسة الرحب ، لتوزيع الشهادات على الناجحين في السرتفكا .

إذّكار

لكِ كلُّــه ، عمرُ القرنفل ، في اشراق اللون ،

يا طالما التمعت عيناكِ ، تحطان عليه ، قريراً :

في ثورة الحمرة او في هــدوء البياض !

ويا طالمــا تنشّقته وادميتِ خدوده تقبيلاً !

★

« في ذمــة الله ، أمي » ....

اصعِّدها ، محرورة ،

حانية على رخامة ،

مسمَّرة الطرف عــلى شيء — خلف الثرى — عزيز — ألتقيه كلَّ سنة ،

تحت السروة الخضراء ،

في خشوعي ، وعُرْيِ نفسي ،

ومن عيني يستطير القلب ،

احياء اذّكار حنون ،

جوّاب آفاق ، يسأل ويُلحّ ...

وفي ارتداده تسليم وعجز ..

★

لكِ كلها اليوم ، لفتة الخاطر ،

ومشاعري ماذا بهــا ؟ ترقُّ وترهَف ،

وفي سعير الدمع تذوب ،

ومن رأسي يمحي القبلُ والبعد

واذا الوجود ... انتِ !

واراني بدونكِ ، في ذلّ اليُتمِ ، واجمة ،

اهي صلاة ما اتمم ... أم كفر ؟!

افروديت

كتب ظهرت حديثا

نيسان ، لحن يدمدمه كل شاب بين شفتيه ، وقليلون من لهم القدرة على وضع نوطته وعزفــه في كتاب ، دوزنت اوتاره المطبعة ..

هذه القيثارة التي عزف عليها **نقولا قربان** الحانه ، لم تكن من خشب ، من خشب فقط ، بل جبلها من عطر وورد واجنحـة فراشات ، وعصير عناقيد ، واعسال نحلات تحب « نيسان » ولعبير النهود في عجينة القيثارة حصة ، حملت موادها في السلال المجدولة من اوراق وزهر ، وصنعت في كوخ .. او اكواخ ، وجففت في عرزال على نار الجسد الملتهب الذي يطل في كل حرف من حروف « نيسان » رغم تأكيـد « الحاج » في المقدمة انه مادة وروح .

الحقيقة الكبرى في « نيسان » هي ان نقولا قربان شاعر ، مرهف الحس ، وقد احسست بـه حتى اصبحت اخشى ان اخدش ، بزغب عصفور ، او جناح فراشة ، هذا الحس المرهف اذا صارحته ان بين بناته في « نيسان » هذه الهزيلة او تلك العرجاء ، او طفلة كان عليه ان ينتظرها لتكبر ثم يقدمها للناس ناضجة . لعله خشي ان تموت قبل ان يعرفها احد — واتمنى لو ماتت « عش بلبل » مثلاً — او لو انها لم تولد .

مرة واحدة في « نيسان » كدت اجدف عــلى مزاوجة الالفاظ عندما وخزت عيني واحساسي ، « الشفة الحبلى » ، اسمها ، ووصفها وتشبيهها « بالكيلوت الاحمر » ... صَفَقت نفسي له عندمـا قرأت الشعر في « شهوة اللون » ، عندمــا تلمست الانسان في « حصى

الدروب » و« الشبابة » و« الدرب » ..

يا اخي « الحاج » ، الزنى بالفكر خطيئة مميتة ، فكيف يكون في الشعر ، وفي « نيسان » ؟ ..

« نيسان » .. مقدمة لكتاب ، اغزر مادة ، واغنى مفردات ، تجعل الشاعر لا يضطر لاستعمال اللفظة الواحدة عشرات المرات – واعمق حساً واكثر تركيزاً ونضجاً ..

لا اريد ان اعتقد ان نقولا قربان اقفل شاعريته على ورقة خريف ، او انه اقفل قلبه على ورقة توت !

وهذه قصيدة « ريشة » من نيسان .

ريشة

نيسان ، قصة كتبتها انا وشمعة تحترق ،
ولم أُلفّق اخبارَها ، لانها عاشت
في صدري .
وما صنعتُ لها عقداً وصدرية من
الازرار ،
لانني فقير .
من يشتري ريشتي وشمعتي لاجلب
لها قميصاً مطرّزاً ،
وصندلاً مزيّجاً بالنور ؟
لا احد . ولم يشتر احد ورودنا ،
فذبلت على الاغصان .
ولقد حسد الناسُ موسمنا .

في رحاب الهيكل

ستتخيل هذا العنوان لكتاب في الفلسفة او التاريخ ، او الابحاث العقيمة . لا ، انه قصة .. او انه افكار وآراء البست اطاراً من القصة لتصبح اسهل تناولاً ..

السيدة مادلين ارقش ، خصبة الانتاج ، فقد ظهر لها عدة كتب ، وتستعد لعدة كتب اخرى ، ولا شك انه يشكر لها هذا الجهد الكبير الذي يبدو واضحاً فيما تكتب . فاني اتخيلها تكتب ثم تمزق ما كتبته لتعيد كتابته وتنقيحه الى ان ينال رضاها ، فتدفعه للنشر .

إن المشكلة التي تعالجها السيدة ارقش ، وتشكر عليها ، هي الطائفية ، اشد عيوب هذه الامة تحطيماً لها . ولا يقلل من قيمة الكتاب كون عدد كبير وكبير جداً ، من ادبائنا ومفكرينا وشبابنا وشاباتنا عالجوا هذا الموضوع . فالكاتبة اسلوبها الخاص وطريقتها الخاصة في عرض افكارها وتقديمها .

كنت اتمنى لو ان السيدة ارقش اختصرت قليلاً في سرد تاريخ القلعة ووصف رأس العين ، والمحاضرات الاجتماعية ، وتترك للقصة نفسها ، ان تحمل الفكرة وتناقشها بحوادثها ، لا على السنة ابطالها ، ولو اضطرت لتأليف كتاب في كل من هذه المواضيع !.

السيدة مادلين ارقش ، مصلحة اجتماعية ، سيذكرها الناس بالخير كلما ذكروا اننا كنا في لبنان طوائف تتناحر !!

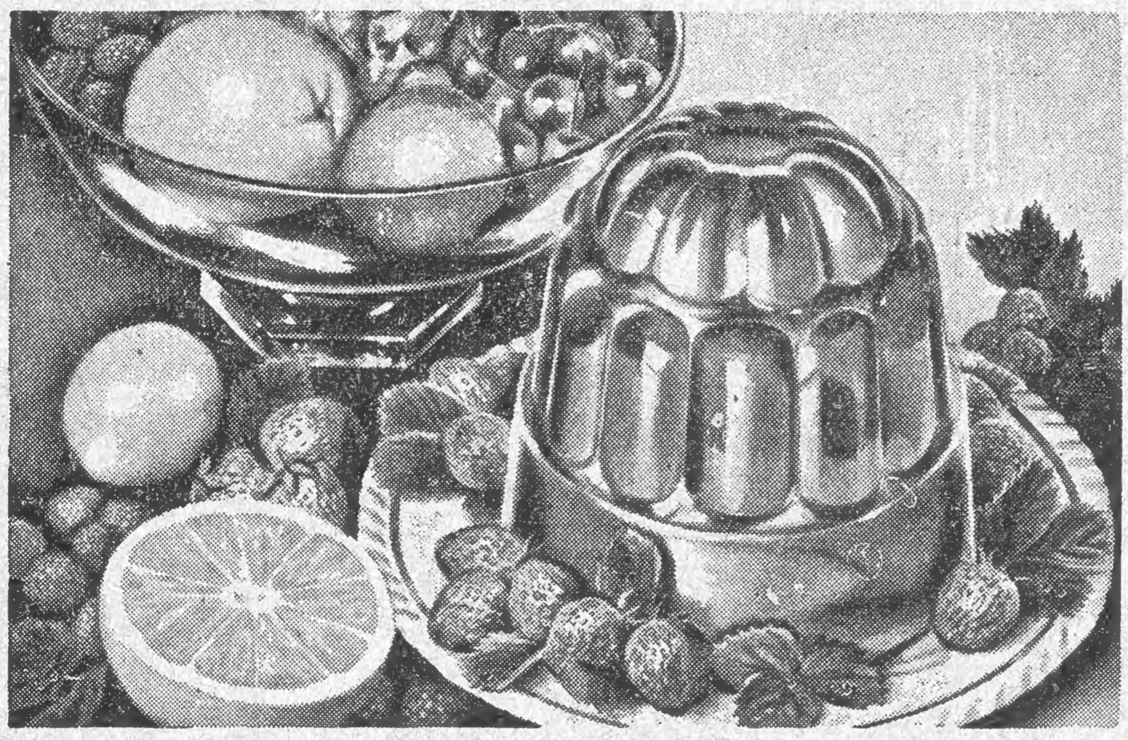

٧ انواع من الفاكهة الممتازة
بطريقة مرطبة
رويال جلاتين
غذاء كامل لأولادك
جربها في بيتك
وقدمها لضيوفك

كتاب « تنظيم النسل »

(بقية المنشور على الصفحة ١٥)

وهذا السوء في التوزيع ، آخذ بالتوغل قدماً حتى يزيد المنعم نعمة ، والشقي شقاء (من له يعطى ويزاد ومن ليس له يؤخذ منه) . « وهذه الحالة ترى وتسمع في الشوارع والمساكن والمدن والقرى ، وتعرف في وجه كل مقيم في هذه المنطقة ، نظرة النعيم او سمة الجحيم ».

على ان التوزيع العادل للبشر والموارد يمكن فقط « اذا قدر لنسبة ازدياد السكان ان تهدأ وتلتقط انفاسها المتلاحقة » .

وبعد فالمؤلف يرى ان مهمة تنظيم النسل في الوطن العربي سهلة لانعدام المقاومة المذهبية ضد هذا التنظيم وعدم معارضة القوانين الموضوعة له .

وتنظيم النسل ، يقول الكاتب ، « قضية الفرد » اذ تخلصه من شقاء مثلث ، الشقاء الجسدي والنفسي للمرأة والرجل ، والشقاء الاقتصادي للاسرة والبشر ، والشقاء الاجتماعي للمجتمعات التي لم تتوصل حتى الان الى اقرار المساواة كحق من حقوق الفرد. فهناك طغيان الرجل على المرأة وطغيان المجتمع على الطفل ما دام الناس يقاسون بمقياس السن ففرض على الطفل الخضوع في كل اموره لمن هو اكبر منه سناً وجسماً .

وينهي الدكتور قمحاوي مؤلفه القيم بعرض الحلول الايجابية التي يتناول العمل فيها تنظيم النسل وهي :

« ١ – تنسيق الحمل بتحديده وتوفيقه على ان لا يكون ذلك بالتخلص من حمل تم او القضاء على حياة بدأت ، عارضاً بعض الوسائل التي يمكن لهيئة خاصة ، في كل مجتمع ان تقوم بالارشادات اليها لمن يستشيرها .

٢ – تنظيم الابوة بتقديرها حق قدرها والاستعداد لتحمل اعبائها والمحافظة دائماً على مؤهلاتها . ومن اهمها محاولة ايجاد مشاركة فيسيولوجية نفسية اجتماعية بين الزوجين قبل محاولتهما انجاب الاولاد .

٣ – تحسين النسل ، وهذا يتم على طريق تقدير التبعة الملقاة على الابوين بان يكونا صلة وصل بين الامراض الفتاكة وذراريها ، وهنا يجب ان يقوم المجتمع بواجبه نحو القاصرين عن تفهم هذه التبعة .

٤ – تنظيم الاجهاض وان لا يسمح به الا بحالات استثنائية لم ينجح معها محاولة ابقاء الحمل .

٥ – تدبير العقم ، اذ ان عشر الزيجات في العالم مهددة به ، فيخلص الازواج من آلام نفسية ، وارتباكات عائلية ومشاكل اجتماعية بتخليصهم منه .

★

وهكذا نرى ان المؤلف وفّى بحثه حقه ، ورجا ، بتنظيم النسل ان يصبح البشر يوماً سعداء بعضهم ببعض يعرف كل فرد منهم ان يحاسب نفسه ويسائلها ، « هل استطعت ان اخفف من شقاء ابناء جلدتي » .

زاهية ايوب

اسطورة من الغرب

(بقية المنشور على الصفحة ١٨)

ماتت وظلت رواياتها مدار حديث سهرات يعقدها القرويون حول مواقد النار .

وظلت الاسطورة تستهوي الزائرين القادمين من بعيد يفتشون عن الاساطير في ارضنا ..

وظل القصر يتحدث بعزها حتى شاخ الزمان وتبدلت الوجوه فصار مأوى فلاحين ، وزرائب بقر واغنام .

وظل القبر وقوراً لا يملك الانسان الا ان يحس امامه بخشوع .

★

وطويت كتابي وقمت عن الحجر الكبير الذي جلست عليه . كان نور الشمس ينحسر عن القبر متسللاً من بين اغصان الزيتون .

والتفت فلم اجد الفلاحة ولا القروي ولا البقرة ولا الحمار .. وجدت رفاقي واحداً يأخذ للقبر صورة وواحداً يتملى من المنظر ليحسن وصف المكان في برنامجه الاذاعي .

وكان جرس دير المخلص يُسمع من بعيد ، يقرع للمساء .. والقيت نظرة اخرى الى القبر فخلته يرجونا ان ندعه للسكينة .

وعاد موكبنا يهبط التلة ليأخذ سيارة تحمله الى الساحل فيحاذيه في رحلة مسائية اشباحها اشجار البرتقال والموز والاسكيدنيا .. ولم ينبس احدنا بكلمة لعلنا جميعاً كنا نتمثل فصولاً من حياة هذه المغامرة التي توجها البدو بكرم كثير مليكة على شرقنا !!

لو!عرف أسرها!...

لو عرفت ان سر جاذبيتها هو في استعمالها **اودورونو** العجيب لاستعملته اليوم !

اودورونو : يوقف رائحة عرق الجسم بطريقة سريعة مأمونة

اودورونو : لا يضر الملابس الثمينة ولا يتبخر بسرعة

اودورونو : مصنوع على شكل سائل و كريم

اودورونو : مزيل الروائح الكريهة بلا منازع

New
ODO·RO·NO
CREAM or SPRAY